الوحدة Yekîtî

الجريدة المركزية لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي) العدد/٣٤٢/ - ٣١ أيار ٢٠٢٣ م - ٢٦٣٥ك الثمن: ١٥٠ ل.س

النضال من أجل :

* رفع الاضطهاد القومي عن كاهل الشعب الكردي في سوريا.
* الحريات الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان.
* الحقوق القومية المشروعة لشعبنا الكردي في إطار وحدة البلاد.

1947- 2010

«إذا كان في الأوطانِ الناس غايةٌ، فحريّةُ الأفكار غايتها الكبرى... إذا لم يعش حراً بموطنهِ الفتى فسمِّ الفتى ميتاً وموطنهُ قبراً»

معروف الرصافي

فاز أردوغان... تركيا تواصل تدخلها المريب في الشأن السوري

فور تبيان تقدم رجب طيب أردوغان على منافسه كمال كليتشدار أوغلو، في نتائج الجولة الثانية من الانتخابات التركية، أعلن أردوغان فوزه عبر خطابين، في استنبول أولاً ثم من القصر الرئاسي في أنقرة، مقدماً صورةً أولية تؤكد على الاستمرار في ذات السياسات والمنهجية من نمط حكمه السابق، داخلياً وخارجياً، وبلغةٍ متشددة واثقة، لا تخلو من التهديدات والشتائم، ضامناً الحكم لخمس سنوات أخرى، وسلطةً معززة بأغلبية برلمانية.

رغم انقسام الشعب في تركيا بنصفين تقريباً بين الموالاة والمعارضة، إلّا أنّ الكتلة القومية الدينية المتشددة – التي أغلبها موالاة لنظام حكم أردوغان- تُعدّ أكثر انسجاماً وهي التي رجّحت كفة فوزه، بينما كتلة المعارضة متنوعة وليست على قلبٍ واحد، إلى جانب العديد من الأسباب التي أخفقت آمال

← 2

عفرين تحت الاحتلال: ضحايا شهداء ومغدورين، قرى استيطانية، اعتقالات تعسفية، فوضى وقطع الأشجار والغابات وغيره

يتابع المكتب الإعلامي- عفرين لحزب الوحدة (يكيتي) عمله في رصد الأوضاع السائدة في منطقة عفرين المحتلة، فقد وثّق بين ٣/١١- ٢٠٢٣/٥/٦م، من خلال سبعة تقارير مختلف الانتهاكات والجرائم وحالة الفوضى والفلتان والتغيير الديمغرافي الممنهج، نوجزها فيما يلي:

= ضحايا شهداء ومغدورين:

ما عدا المفقودين والمختطفين مجهولي المصير والمعتقلين المخفين قسراً، وقع /٢٨٠/ ضحايا شهداء ومغدورين مدنيين من أهالي منطقة عفرين، فقدوا حياتهم في ظل الاحتلال (١٨ آذار ٢٠١٨م- ١٧ آذار ٢٠٢٣م)، بينهم /٦١/ طفلاً و /٤٦/

← 7

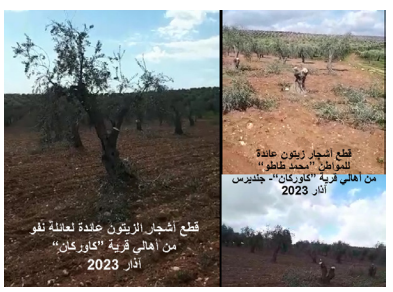

مصيرُ مجهول لـ/١٠٠/ ألف مفقودٍ سوري

في جلسةٍ للجمعية العامة للأمم المتحدة، بتاريخ ٢٨ آذار ٢٠٢٣م، جدد الأمين العام أنطونيو غوتيريش دعوته لإنشاء مؤسسةً دولية جديدة لاستجلاء مصير المفقودين في سوريا وأماكن وجودهم، وتقديم الدعم للضحايا وأسرهم، وقال إن السوريين يستحقون معرفة ما حدث لأحبائهم، مشدداً على أهمية ذلك للعدالة وتحقيق السّلام والمصالحة.

وقد أُعدّ غوتيريش تقريره تلبيةً لقرار الجمعية

← 5

العفو الدولية: في سوريا انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني

قالت منظمة العفو الدولية في تقريرها السنوي الصادر في ٢٠٢٣/٣/٢٨م: إن المعايير المزدوجة وتقاعس المجتمع الدولي عن الاصطفاف حول حقوق الإنسان التي ينبغي احترامها والالتزام بها على نحو متسق، قد شجعت الحكومات في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا على تصعيد ممارساتها القمعية وانتهاكاتها لحقوق الانسان.

بخصوص سوريا:

استمر النزاع في سوريا، وإن كانت العمليات

← 2

العفو الدولية ... تتمة

العسكرية قد انخفضت، بينما تدهورت الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية. وواصلت أطراف النزاع ارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، وانتهاكات جسيمة للقانون الدولي الإنساني، وجرائم مؤثَّمة بموجب القانون الدولي، بما في ذلك جرائم حرب، وهي بمنأى عن المساءلة والعقاب. وشنَّت القوات الحكومية وجماعات المعارضة المسلحة والقوى المتحالفة معها هجمات غير مشروعة على المدنيين ومرافق البنية التحتية المدنية، بما في ذلك محطات المياه ومخيمات النزوح، من خلال عمليات قصف جوي ومدفعي في شمال سوريا. وتعرَّض مدنيون للاحتجاز التعسفي والاختطاف والاختفاء القسري على أيدي السلطات الحكومية، والجيش الوطني السوري، والإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا (الإدارة الذاتية). وأصدر الرئيس بشَّار الأسد أول قانون في سوريا لمكافحة التعذيب، لكنه لم يعالج الإفلات من العقاب، ولم يوفِّر سبل الإنصاف للضحايا وعائلاتهم. كما صدَّق الرئيس على قانون جديد لمكافحة الجريمة المعلوماتية ينصُّ على تجريم انتقاد السلطات أو الدستور عبر الإنترنت. وواصلت جماعة المعارضة المسلحة المعروفة باسم هيئة تحرير الشام والإدارة الذاتية تقييد حرية التعبير والتجمع. واستمرت الحكومة في منع المقيمين والنازحين داخليًا في شمال غرب سوريا من التمتع بحقوقهم الاقتصادية والاجتماعية، بما في ذلك عن طريق عرقلة وصول المساعدات إلى النازحين في مخيم الركبان بالقرب من الحدود مع الأردن.

ندوة سياسية في الرقة

أقامت منظمة الرقة لحزب الوحدة (يكيتي) ندوة سياسية بتاريخ ٢٠٢٣/٥/٢٤م، بعنوان «الأزمة السورية والمستجدات السياسية»، بحضور مثقفين وشخصيات سياسية واجتماعية، وحاضر فيها مسلم شيخ حسن عضو اللجنة السياسية للحزب، وأغنيت الندوة بمداخلات وأسئلة من الحضور.

فاز أردوغان ... تتمة

التغيير، أبرزها تسخير إمكانات الدولة وسلطاتها في دعم أردوغان ومحاربة المعارضين له بشكلٍ ممنهج، لا سيّما فرض قيودٍ على حرية التعبير واستخدام لغةٍ تحريضية ضدهم وقمع حزب الشعوب الديمقراطي واتهامه بالإرهاب وزج أكثر من عشرة آلاف من أعضائه في السجون واتخاذ إجراءاتٍ لحظره وإبقاء رئيسه السابق صلاح الدين دميرتاش قيد الاعتقال التعسفي.

أشار الرئيس أردوغان في خطابه إلى خطةٍ لإعادة اللاجئين السوريين، كما سارع إبراهيم كالن المتحدث باسم الرئاسة التركية إلى إعلان شروط تركيا الثلاثة للتقارب مع النظام السوري (مكافحة الإرهاب واتخاذ الخطوات اللازمة لإنهاء وجود حزب العمال الكردستاني في المنطقة، ضمان عودة اللاجئين إلى سوريا بطريقة آمنة وكريمة وعلى أساسٍ طوعي، مواصلة عمل اللجنة الدستورية والتقدم في العملية السياسية)- حسب تعبيره، بعدما وجد النظام التركي نفسه متحرراً من الحسابات الانتخابية وغير مضطّرٍ لتقديم التنازلات، وقد يتصلب في مواقفه ويرد على مقولة الرئيس السوري (خطر الفكر العثماني التوسعي المطعّم بنكهة إخوانية منحرفة) بعرض مشاريعه تحت يافطة «**المنطقة الآمنة**» المزعومة واللعب على الحبال لعقد صفقات جديدة لصالحه، رافضاً انسحاب الجيش التركي من سوريا.

إذاً ديدن النظام التركي باقٍ كما هو، في الداخل والخارج، محاربة وجود الكُرد وحقوقهم ودورهم، إنكار قضاياهم في تركيا وسوريا وقمع وعداء قواهم المختلفة ومجتمعاتهم المحلية، وإحداث تغيير ديمغرافي واسع في شمالي سوريا الذي يضم المناطق الكردية (عفرين، كوباني، الجزيرة)، الشمال الذي يحسبه فريق أردوغان جزءًا من «**ميثاق تركيا الملي- الوطني**»، ويعمل على ملئه بالموالين له وتثبيت توطينهم فيه عبر تمليكهم مساكن ثابتة، فعلاوةً على مئات ألوف المستقدمين إليه من المحافظات السورية الأخرى تمّ ترحيل مئات آلاف أخرى إليه قسراً من تركيا التي قالت إنّ أعدادهم وصلت إلى /٦٠٠/ ألف – لا يتجاوز أعداد من عاد طوعاً /٦٠/ ألف وفق منظمات حقوقية مهتمة، وتخطط أنقرة لإعادة مليون لاجئ سوري في غضون سنوات قليلة من خلال تنفيذ مشروع سكني جديد- **ذو طبيعة استيطانية**- بدعمٍ قطري، في وقتٍ لا تتوفر فيه الرغبة لدى معظمهم بالعودة إلا بلادهم نظراً لفقدان الظروف الملائمة لعودة طوعية آمنة.

لا يبدي النظام التركي أي مرونة في الحوار مع القوى والأحزاب الكردية، بل يصرّ على نعتها بالإرهاب، رغم أنها تمثل قضية شعبٍ يعيش على أرضه التاريخية وتعداده أكثر من /٢٠/ مليون نسمة في تركيا وأكثر من /٣/ ملايين في سوريا وتحظى قوات سوريا الديمقراطية بدعم التحالف الدولي المناهض للإرهاب، فيما لاتكن حكومة العدالة والتنمية مشكلةً مع تنظيمات إرهابية راديكالية وأخرى مرتزقة مثل النصرة وغيرها أو في التصالح مع النظام السوري.

تواصل تركيا تدخلها في الشأن السوري منذ عام ٢٠١١م بشكلٍ مريب وسافر، وبالتوازي مع تفعيل الدور العربي مؤخراً ستسعى لعقد صفقات جديدة باستخدام مختلف أوراقها الرابحة عبر التفاوض مع روسيا وإيران، فيما قضايا الاقتصاد والاحتقان الداخلي تؤرقها.

بينما الائتلاف السوري- الإخواني المعارض وحكومته المؤقتة وتشكيلات ما يسمى بـ»الجيش الوطني السوري» والمجلس الإسلامي السوري- استنبول أبدوا تأييدهم المطلق لأردوغان وكانوا خائفين جداً من فقدان راعيهم - مشغلهم وغطائهم، علماً أنهم سيبقون أسرى لدى حكومة أنقرة ومسلوبي القرار مع بقاء أردوغان في الحكم.

إنّ الصراع الإقليمي والدولي على وفي سوريا مازال قائماً، وهو مرتبط بالعديد من الأزمات والقضايا في المنطقة والعالم، أمّا أن ينعكس المسار العربي أو مسار أستانة – موسكو إيجابياً على الوضع السوري حالاً، فليس بالأمر اليسير ووفق ما تقتضي مصالح الشعب السوري! إنما يبقى الرهان على الذات هو أفضل السبل، بذل الجهود لبناء أواصر الثقة بين مختلف المكونات والمجتمعات المحلية نحو بلورة حراكٍ سوري – سوري فعّال.

ومن جهةٍ أخرى، في مواجهة سياسات حكومة العدالة والتنمية العدائية الصارخة الفاضحة ضد الكُرد عموماً، لا بد للقوى الكردية والكردستانية من توحيد كلمتها والتعاون والتضامن فيما بينها على قاعدة الاحترام المتبادل وأسسٍ مشتركة بما يخدم حلّ القضايا الكردية في البلدان الأربعة (تركيا، إيران، العراق وسوريا).

«مبادرة عربية» مع دمشق... لحظة فارقة، «حلّ سياسي» سابق لأوانه

بَعد التصالح بين رياض وطهران، ونجاح المبادرة الصينية، تسارعت وتيرة الاتصالات العربية مع دمشق، إلى أن أعلن اجتماع مجلس الجامعة العربية على المستوى الوزاري، في ٢٠٢٣/٥/٧م بالقاهرة، الذي انعقد برئاسة وزير الخارجية المصري سامح شكري، في ختام أعمال دورة غير عادية لبحث تطورات الأوضاع في سوريا والسودان وفلسطين، أعلن استئناف مشاركة وفود سوريا في اجتماعات مجلس الجامعة والأجهزة والمنظمات التابعة لها اعتباراً من ذات اليوم، سيّما وأنه تم تجميد عضوية سوريا في ١٢ تشرين الثاني عام ٢٠١١م على خلفية تفجُّر أزمتها.

وأكد المجلس على «تجديد الالتزام بالحفاظ على سيادة سوريا ووحدة أراضيها واستقرارها وسلامتها الإقليمية، وأبدى «الحرص على إطلاق دور عربي قيادي في جهود حلّ الأزمة السورية يعالج جميع تبعات الأزمة الإنسانية والأمنية والسياسية على سوريا وشعبها، ومعالجة انعكاسات هذه الأزمة على دول الجوار والمنطقة والعالم، خصوصاً عبء اللجوء وخطر الإرهاب».

وشدد المجلس على «ضرورة اتخاذ خطوات عملية وفاعلة للتدرج نحو حلّ الأزمة، وفق مبدأ الخطوة مقابل الخطوة وبما ينسجم مع قرار مجلس الأمن رقم /٢٢٥٤/».

وقرر تشكيل لجنة اتصال وزارية مكوّنة من الأردن والسعودية والعراق ولبنان ومصر والأمين العام لمتابعة تنفيذ بيان «عمان»، والاستمرار في الحوار المباشر مع الحكومة السورية للتوصل لحلّ شامل للأزمة السورية، وتقدم اللجنة تقارير دورية لمجلس الجامعة على المستوى الوزاري.

مبادرة الإدارة الذاتية

ومن جانبها، في ١٨ نيسان ٢٠٢٣م، أطلقت الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا «مبادرة لحلّ الأزمة السورية» من أجل التوصل إلى حلّ سلمي وديمقراطي للأزمة التي تجتاح سوريا، وأكّدت فيها على وحدة الأراضي السورية، ومشاركة جميع فئات المجتمع والاعتراف بالحقوق المشروعة لسائر المكونات، وتطبيق تجربة النظام الديمقراطي للإدارة، وتوزيع الثروات والموارد الاقتصادية بشكل عادل بين كل المناطق السورية، واستقبال النازحين والمهجرين، واستمرار جهود مكافحة الإرهاب، ووقف التدخل التركي في الشؤون السورية، ومطالبة الدول العربية بلعب دور إيجابي وفعال لإيجاد حل مشترك، وطرح المبادرة على قاعدة وطنية، ودعوة الجميع للمشاركة والإسهام في المبادرة.

مبادرة أردنية

بدعوةٍ من وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، واستكمالاً لاجتماع سابق في السعودية واتصالات دولٍ عربية مع سوريا، عقد وزراء خارجية الأردن والسعودية والعراق ومصر اجتماعاً في عمان، الإثنين ١ أيار/ مايو ٢٠٢٣، مع وزير الخارجية السوري.

«يمثل هذا الاجتماع بداية للقاءات ستتابع لإجراء محادثات تستهدف الوصول إلى حل الأزمة السورية، ينسجم مع قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤، ويعالج جميع تبعات الأزمة الإنسانية والسياسية والأمنية»، حسب البيان الختامي للاجتماع.

واتفق الوزراء ووزير الخارجية السوري على أجندة المحادثات التي ستتواصل وفق جدول زمني يتفق عليه، وبما يتكامل مع كافة الجهود الأممية وغيرها ذات الصلة:

١- الوضع الإنساني
٢- الوضع الأمني
٣- الوضع السياسي

واتفق الوزراء على تشكيل فريق فني على مستوى الخبراء لمتابعة مخرجات هذا الاجتماع وتحديد الخطوات القادمة في سياق هذا المسار المستهدف معالجة حل الأزمة السورية ومعالجة جميع تداعياتها.

علاوةً على أنّ البيان تضمن تفاصيل أخرى على مستوى الأوضاع الثلاثة.

تحرك عربي ومؤتمر للمعارضة

وفي بيان إلى الرأي العام، ٢٠٢٣/٥/٨م، قال مجلس سوريا الديمقراطية إنه «يأمل المجلس من المبادرة العربية أن تساهم بشكل حقيقي في تهيئة الأوضاع لتفعيل مسار العملية السياسية وفق قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤وبما يهيئ الظروف المناسبة لعودة آمنة للاجئين وعدم المجازفة بتعريض مصيرهم للخطر، ويؤكد المجلس على أنه مستعد للتعاون من أجل ذلك وخاصة في قضية اللاجئين، ويدعم المجلس مبادرة الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا المعلنة في ١٨ نيسان»

وأضاف: «يعتقد المجلس بأن التحرك العربي يجب أن يشكّل فرصة حقيقية لممارسة أقصى الضغوط لتحقيق الحل السياسي بما يحقق المقاصد الرئيسية الواردة في القرار الأممي ٢٢٥٤ وبما يلبي طموحات السوريين في التغيير الديمقراطي».

ودعا المجلس المعارضة الوطنية الديمقراطية للعمل الجاد والمسؤول لتوحيد جهودها لعقد مؤتمر وطني للمعارضة يمثل بداية جديدة ومختلفة قائمة على المصلحة الوطنية المحضة بعيداً عن التجاذبات والمصالح الإقليمية التي ساهمت في تعقيد الأزمة السورية وغرست الأحقاد بينهم.

لحظة فارقة

وفي حديثٍ لصحيفة الشرق الأوسط ١٨ أيار ٢٠٢٣م، نوه المبعوث الأممي إلى سوريا غير بيدرسون بـ«المبادرة العربية» مع دمشق، مشدداً على (أهمية التوفيق بين هذه المبادرة ومسار موسكو الذي يضم روسيا وإيران وتركيا وسوريا والحكومة السورية، والموقفين الأميركي والأوروبي، للمضي قدماً نحو إيجاد حل سياسي)... وقال بيدرسون إن سوريا تمرّ بـ«لحظة فارقة» وعلى دمشق استثمار «نافذة الفرصة» للتحرك نحو التسوية، مشيراً إلى أن جميع الدول «تدعم» مقاربة «خطوة مقابل خطوة» التي تتضمن اتخاذ جميع الأطراف لإجراءات «متوازية ومتبادلة ويمكن التحقق منها»، إزاء قضايا عدة، بينها المعتقلون والسجناء وعودة اللاجئين والعقوبات. وذكّر أن هناك إجماعاً دولياً متفقاً عليه بأن قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ هو قاعدة الوصول إلى حل سياسي للأزمة السورية.

وأضاف بيدرسون: حددت بعض الخطوات التي يمكن القيام بها. نعرف جميعاً أن ملف المعتقلين والمخطوفين

4 ←

ليست مجرد أرقام... إحصاءات المرصد السوري للانتهاكات والجرائم المرتكبة في عفرين

بمناسبة مرور خمسة أعوام على الاحتلال التركي لمنطقة عفرين الكردية السورية، في ٢٠٢٣/٣/١٨م، نشر المرصد السوري لحقوق الإنسان تقريراً موثقاً عن الأوضاع السائدة، وقال:

الاحتلال التركي لعفرين وريفها دفع مئات الآلاف من أهلها -أي أكثر من **٣١٠ آلاف «بنسبة ٥٦٪»** من الأهالي إلى النزوح والهروب من بطش الجماعات المسلحة الموالية لتركيا، بينما لم تسلم ممتلكاتهم من انتهاكات الفصائل الموالية لأنقرة؛ ومن اختار المكوث بعفرين من أبنائها رافضاً للتهجير، طالته يد الظلم والتنكيل والاعتقال وعانى شتى أنواع الانتهاكات، فعمليات الاعتقال مستمرة، والخطف بهدف الفدية متواصل، ومصادرة المواسم قائمة، والاستيلاء على المنازل والمحال والسيارات بات خبراً يومياً، وذلك في إطار قانون الغابة الذي تشرف عليه حكومة أنقرة، والذي يهدف بشكل رئيسي إلى دفع من تبقى من أهالي المنطقة للخروج من مناطقهم بغية استكمال عملية التغيير الديمغرافي التي تسعى لها تركيا.

وفي هذا السياق وثّق المرصد السوري **استشهاد /٦٦٨/ مواطن كردي في عفرين بينهم /٩٧/ طفل و/٨٨/ مواطنة** في انفجار عبوات وسيارات مفخخة وتحت التعذيب على يد فصائل عملية «غصن الزيتون»، وفي القصف الجوي والمدفعي والصاروخي التركي، وفي إعدامات طالت عدة مواطنين في منطقة عفرين، وذلك منذ الـ ٢٠ من كانون الثاني / يناير من العام ٢٠١٨ وحتى يومنا هذا.

كما وثّق المرصد السوري منذ السيطرة التركية على عفرين وحتى مساء ١٧ آذار/مارس ٢٠٢٢م، اختطاف واعتقال أكثر من **/٧٨٩٨/** من كورد عفرين، من بينهم **/١٠٨٢/** لا يزالون قيد الاعتقال، فيما أفرج عن البقية بعد دفع معظمهم فدية مالية باهظة، تفرضها فصائل «الجيش الوطني» التابعة والموالية لأنقرة.

وأيضاً وثّق المرصد على مدار ٥ سنوات، أكثر من **/٣٣٣٦/** انتهاك بحق الحجر والشجر بأشكال عدة. بالإضافة إلى التخريب المتواصل للتاريخ السوري، فقد سجّل المرصد خلال العام الفائت فقط **/٣٣/** عملية تجريف وتخريب للتلال الأثرية، من ضمن مئات العمليات المشابهة التي جرت على مدار ٥ سنوات.

وكذلك عمليات توطين نازحين من محافظات سورية أخرى في عفرين، وبناء مدن سكنية وتوطين مهجرين فيها على حساب السكّان الأصليين، وذلك في إطار التغيير الديمغرافي من قبل الحكومة التركية.

ودعا المرصد السوري المجتمع الدولي إلى التحرّك العاجل لإنقاذ المنطقة من براثن القوات التركية والفصائل الداعمة لها، وطالب المنظمات المحلية والدولية إلى التعاون لكسر حاجز الصمت حيال الأوضاع السيئة السائدة في المنطقة، وفضح التجاوزات والانتهاكات الخطيرة التي جعلت عفرين مقاطعة تتكلم اللغة التركية وتُكره على الخضوع لقوانين المليشيات المتطرفة.

مبادرة عربية ... تتمة

والمفقودين مهم جداً. وكذلك ضرورة توفير بيئة آمنة وكريمة للعودة الطوعية للاجئين. هذه خطوة مهمة. أيضاً، لابد من مناقشة حقوق الملكية والمنازل والأراضي والتوثيق المدني والخدمة العسكرية الإلزامية. يضاف إلى ذلك، السّلم الاجتماعي أو أمور باتت أكثر أهمية بعد الزلزال. ولابد أيضاً من مناقشة العقوبات.

القمة العربية

شارك الرئيس السوري بشار الأسد في القمة العربية الـ/٣٢/ التي عُقدت بمدينة جدة السعودية، ١٩ أيار ٢٠٢٣م، فأسدل الستار على قطعية العلاقات العربية مع سوريا.

اعتمدت القمة «إعلان جدة» الذي رحّب «بالقرار الصادر عن اجتماع مجلس الجامعة على المستوى الوزاري، الذي تضمن استئناف مشاركة وفود الحكومة السورية في اجتماعات مجلس الجامعة والمنظمات والأجهزة التابعة لها»؛ وجاء فيه: «نأمل في أن يسهم ذلك في دعم استقرار الجمهورية العربية السورية، ويحافظ على وحدة أراضيها، واستئناف دورها الطبيعي في الوطن العربي، وأهمية مواصلة وتكثيف الجهود العربية الرامية إلى مساعدة سوريا على تجاوز أزمتها، اتساقاً مع المصلحة العربية المشتركة والعلاقات الأخوية التي تجمع الشعوب العربية كافة».

«حلّ سياسي» سابق لأوانه

في تصريحٍ خاص للمرصد السوري لحقوق الإنسان في سوريا، ٢٠ أيار ٢٠٢٣م، أفاد محي الدين شيخ آلي سكرتير حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا: «حضور الرئيس السوري بشار الأسد اجتماع القمة العربية في جدة، استجابةً لدعوةٍ رسمية من الملك السعودي سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده محمد بن سلمان، جاء بُعيد تدشين صفحة علاقات جديدة بين طهران والرياض على وقع نجاح مبادرة صينية ومباركة روسية، سبقتها وتلتها زيارات وخطوات انفتاح عربي رسمي على حكومة دمشق، شملت دولاً عديدة، وذلك بعد أن ثبت فشل وعبثية خطاب ونشاطات غرفة (موم- موك/ عنتاب-عمان) التي روّج لها كثيرون على شتى الصعد، ووصولاً إلى أن أضحى قرار تعليق عضوية سوريا وممثليها في مؤسسات الجامعة العربية واجتماعاتها أمراً بلا معنى».

وأضاف: «أما أن تنعكس عودة سوريا هذه إلى شغل مقعدها في الجامعة العربية على أحوال الداخل السوري باتجاه بلورة حراك سوري - سوري والدفع بعملية سياسية بهدف إيجاد حلّ سياسي لأزمته وفق مضامين قرار مجلس الأمن الدولي المجمع عليه /٢٢٥٤/ فهذا أمرٌ سابق لأوانه، حيث أنّ الإفراج عن المعتقلين السياسيين وسجناء الرأي يبقى العنوان الأبرز والمطلب الملحّ لدى السوريين على اختلاف انتماءاتهم السياسية ومكوناتهم القومية والدينية، ويشكل بارقة أمل وبادرة إيجابية من الممكن تطويرها وإغنائها بما يخفف من وطأة عذابات السوريين وأوجه معاناتهم في الداخل والخارج».

كلّ ما قيل ويُقال، لا يُشكل شيئاً جوهرياً في نفوس السوريين، ما لم تُترجم إلى أفعال حقيقية وإلى انفراج في الوضع الإنساني الكارثي، أوّلها خطوات جادة من جانب النظام السوري.

زيارات بين «الإدارة الذاتية» و نواب في مجلس الشيوخ الفرنسي، وتكريم للناطقين باسم «YPG-YPJ»

زار وفدٌ من الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا العاصمة الفرنسية باريس، الجمعة ٢٤ آذار ٢٠٢٣م، ضمّ بدران جيا كرد (الرئيس المشترك لدائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية) و د. عبد الكريم عمر (ممثل الإدارة الذاتية في أوربا) و روكسان محمد (الناطقة باسم وحدات المرأة YPJ) ونوري محمود (الناطق باسم وحدات حماية الشعب YPG) و د. خالد عيسى (ممثل الإدارة الذاتية في فرنسا).

وعقد لقاءً مع **بيير لوران Pierre Laurent- نائب رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي،** ووفق بيانٍ للإدارة الذاتية، jpşe الجانبان عن الوضع العام في سوريا بعد ١٢ عام من عمر أزمتها دون وجود أي آفاق لأي حلّ سياسي، وعن التحديات السياسية والاقتصادية والإنسانية والأمنية التي تواجه الإدارة الذاتية، بالإضافة إلى التهديدات والعدوان التركي الذي يُزعزع استقرار المنطقة ويدخل في خدمة الإرهاب. كما أوضح الوفد الانتهاكات التي تجري في المناطق المحتلة من عمليات قتل واعتقال وتغيير ديموغرافي من قبل المجموعات العسكرية المتحالفة مع تركيا، وخاصة إعدام أربعة أشخاص من عائلة واحدة عشية عيد نوروز، بالإضافة للتأكيد على ضرورة أن تتحمل فرنسا والمجتمع الدولي مسؤولياته اتجاه هذه الملفات.

وأوضح البيان أن السيد «بيير لوران» من جهته أكّد على تقديرهم وتثمينهم للتضحيات التي قُدّمت في مواجهة الإرهاب، وقدّم التعازي بضحايا الزلزال وبضحايا جريمة جنديرس. وأكّد لوران من جديد دعمهم للإدارة الذاتية وضرورة تعزيز وتطوير التعاون بين الإدارة الذاتية وفرنسا لمواجهة الإرهاب ولإيجاد حلّ سلمي وديمقراطي للأزمة في سوريا.

وفي اليوم التالي أثناء الاحتفال بعيد نوروز والذي يقام سنوياً من قبل اتحاد رجال أعمال الكرد في فرنسا، كرّم مجلس الشيوخ الفرنسي/ السيناتور كزافييه إيكوفيل وبحضور عدد من نواب المجلس وسياسيين فرنسيين، كلَّ من **روكسان محمد** الناطقة باسم «وحدات حماية المرأة» و **نوري محمود** الناطق باسم «وحدات حماية الشعب»، تقديراً لتضحيات وجهود الوحدات في محاربة داعش والإرهاب.

وفي أول رد فعلٍ لتركيا على الزيارة، استدعت سفير فرنسا في أنقرة وأبلغته «إدانتها لهذا التكريم».

ومن جهته، في ٢٠٢٣/٤/٢م، قام وفدٌ ضمّ أعضاء في مجلس الشيوخ الفرنسي (بيير لوران و لورانس كوهين عن الحزب الشيوعي الفرنسي و ماري بوشون عن حزب الخضر والبيئة) وبرفقتهم خالد عيسى (ممثل الإدارة الذاتية في فرنسا) و خالد إبراهيم (عضو الهيئة الإدارية في دائرة العلاقات الخارجية للإدارة الذاتية)، بزيارة المجلس التنفيذي للإدارة الذاتية، وكان في استقباله عبد حامد المهباش (الرئيس المشترك للمجلس) و حمدان العبد (نائب الرئاسة المشتركة للمجلس).

تحدث الجانبان عن التطورات السياسية والتهديدات التركية المستمرة وتأثيراتها على الواقع الأمني والاقتصادي، بالإضافة لحبس تركيا لمياه الفرات وتأثيره على مناطق شمال وشرق سوريا مع قدوم الصيف.

وأوضح مهباش الواقع التعليمي والتربوي والنظام الصحّي الذي تعمل به الإدارة الذاتية؛ من جانبه أبدى الوفد موقفه من التهديدات التركية، مؤكّداً دعمه للإدارة الذاتية في كافّة المجالات وتبادل الخبرات للنهوض بالواقع التعليمي والصحي.

وفي مؤتمر صحفي عقده الوفد الفرنسي، في مدينة قامشلي، أكّد على أنه في ظل استمرار وجود خلايا داعش، يجب على فرنسا تكثيف الدعم لقوات سوريا الديمقراطية والاعتراف بالإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا وإدانة تركيا على جرائمها بشكل واضح، وشدد على أنه يجب على أوروبا الوقوف في وجه تركيا وإنهاء احتلالها لمناطق سورية وإعادة المهجرين إليها.

يُذكر أن **/١٠٢/ برلماني فرنسي** وقّع على مقالٍ نشره موقع صحيفة «لو جورنال دو ديمانش» الفرنسية، يوم السبت ٢٠٢٢/٧/٣٠م، ندّدوا فيه بحرب أردوغان ضد الكُرد في سوريا وطالبوا الدول الغربية ألا تدير ظهرها، داعين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي إلى ضمان حماية النشطاء والجمعيات الكردية الموجودة في الأراضي الأوروبية؛ كما دعوا فرنسا إلى حث مجلس الأمن الدولي على فرض منطقة حظر طيران في شمالي سوريا، ووضع أكراد سوريا تحت حماية دولية، وطالبوا بأن تتمكن الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا من الاستفادة من اعتراف دولي.

مصير مجهول ... تتمة

الصادر في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢١م والذي تضمن دعوة الأمين العام لإجراء دراسة حول تعزيز جهود استجلاء مصير ومكان المفقودين في سوريا.

جاء في إحاطته:

منذ ١٢ عاماً، يعاني الشعب السوري من وحشية الحرب والفظائع الممنهجة والحرمان الطاحن، والحزن الإنساني على نطاق واسع.

وقد أدت الزلازل المدمّرة التي وقعت الشهر الماضي (شباط ٢٠٢٣م) إلى تفاقم الاحتياجات الإنسانية التي كانت بالفعل في أعلى مستوياتها. ويكابد ملايين السوريين داخل البلد - وملايين اللاجئين خارجه - مشاعر صدمةٍ عميقة وإحساساً متغلغلا باليأس.

وأضاف:

إنّ مكان ومصير نحو /١٠٠/ ألف سوري ما زالوا مجهولَين، وإنّ الناس في كل جزء من البلد ومن كل الفئات التي ينتمي إليها الفرقاء لديهم أحباء مفقودون، منهم أفراد أسر اختفوا قسراً واختطفوا وعذبوا واحتجزوا تعسفاً.

وشدد:

على ضرورة العمل بتصميم وإلحاح لإيجاد حلّ لهذا الوضع المؤلم، وحث كل الدول الأعضاء على التحرك بهذا الشأن، ودعا الحكومة السورية وجميع أطراف النزاع إلى التعاون.

وأكّد:

على أنّ المجتمع الدولي ملزم أخلاقياً بالمساعدة في تخفيف محنة السوريين، ودعا للارتقاء إلى مستوى هذا الالتزام.

استهداف «مظلوم عبدي» في السليمانية بطائرة مسيّرة تركية

تعـرّض محيـط مطـار السـليمانية الدولـي، مسـاء الجمعـة ٧ نيسـان ٢٠٢٣، إلـى قصـفٍ بطائـرةٍ مسـيّرة، ولـم يسـفر عـن سـقوط ضحايـا وإصابـات، سـوى انـدلاع حريـق تـم إخمـاده لاحقـاً، حيـث تـم اسـتهداف موكـب سـيارات تقـل وفـود سياسـية وعسـكرية، مـن بينهـم الجنـرال مظلـوم عبـدي القائـد العـام لقـوات سـوريا الديمقراطيـة «قسـد»، فيمـا كان متواجـداً بعمـل اعتيـادي وبطلـب مـن التحالـف الدولـي المناهـض للإرهـاب وبعلـم العـراق؛ وكانـت تركيـا قـد أغلقـت مجالهـا الجـوي أمـام رحـلات الطيـران التـي تسـتخدم مطـار السـليمانية للهبـوط والاقـلاع مـن ٣ نيسـان حتـى ٣ تمـوز ٢٠٢٣م، بسـبب مـا زعمـت وزارة الخارجيـة التركيـة «تغلغـل حـزب العمـال الكردسـتاني فـي المطـار».

مظلوم عبدي يوضح ويدين

وفـي عـدة تصريحـات إعلاميـة وتغريـدات علـى التوتيـر، أوضـح عبـدي، أنـه كان فـي موكـبٍ برفقـة إلهـام أحمـد الرئيسـة التنفيذيـة لمجلـس سـوريا الديمقراطيـة ووفـد عسـكري مـن «قسـد» وجنـود أمريكييـن للتحالـف الدولـي وقـوات مكافحـة الإرهـاب CTG، وبُعيـد انتهـاء اجتمـاع ضـد «داعـش» (القيـام بأعمـال اعتياديـة للتحالـف الدولـي بقيـادة أمريـكا، فـي إطـار برنامـج مشـترك لمحاربـة داعـش) وأثنـاء العـودة تعـرّض الموكـب لهجـومٍ مـن طائـرة مسـيّرة تركيـة، لـم يـؤدي إلـى أي نتيجـة.

ووصـف عبـدي الاعتـداء بـ»هجـوم صـارخ علـى العـراق وسـيادته»، وشـدَّد علـى أنَّ الهـدف الأساسـيّ منـه هـو إحبـاط الحـرب المشـتركة التـي تقـوم بهـا «قسـد» مـع الشـركاء المحلّيّيـن والقـوى الكرديـة فـي كردسـتان العـراق ودولـة العـراق والشـركاء الدولييـن، وأنَّ الدولـة التركيـة غيـر راضيـة عـن الحـرب المشـتركة ضـد «داعـش»، لذلـك «تحـاول عرقلتنـا ومنعنـا مـن الاسـتمرار فيهـا، وبـكُلِّ السـبل المُتاحـة»، وتخطـط لزعزعـة اسـتقرار المنطقـة والتعـدّي علـى أمنهـا وخلـق حالـة مـن الفوضـى الدائمـة؛ والسـبب الآخـر هـو عـدم شـعور دولـة الاحتـلال التركـي بالارتيـاح مـن علاقـات التآخـي التـي تعـزَّزت فـي الفتـرة الأخيـرة بيـن شـمال وشـرق سـوريا وكردسـتان العـراق، وأن الهجـوم يرتبـط بالانتخابـات التركيـة، أردوغـان ومجموعتـه يسـعون لتحقيـق نصـر رخيـص، ولـو علـى دمـاء الكُـرد.

وأشـار عبـدي إلـى أن هـذه ليسـت المـرة الأولـى التـي تسـعى فيهـا تركيـا لاسـتهدافه، وكان آخرهـا اسـتهداف مقـرات قـوات مكافحـة الإرهـاب التابعـة لـ»قسـد» فـي الحسـكة بطائـرةٍ مسـيّرة فـي تشـرين الثانـي ٢٠٢٢م، حيـث يعقـد فيهـا عبـدي الاجتماعـات مـع المسـؤولين الأجانـب ووسـائل الإعـلام.

الموقف الأمريكي

قالـت القيـادة المركزيـة الأميركيـة فـي وقـت متأخـر مـن يـوم الجمعـة ٢٠٢٣/٤/٧م إن ثلاثـة مسـؤولين عسـكريين أميركييـن كانـوا أيضـاً فـي القافلـة، وذكـرت وزارة الدفـاع الأميركيـة أن الضربـات «هـددت بشـكل مباشـر سـلامة العناصـر الأميركييـن»، الذيـن يعملـون علـى هزيمـة تنظيـم داعـش، مـن دون الإشـارة إلـى الجهـة المسـؤولة.

إدانات كردستانية وعراقية

وقـد نـال الهجـوم علـى مطـار السـليمانية إدانـات كردسـتانية وعراقيـة واسـعة، مـن هفـال أبـو بكـر محافـظ السـليمانية، والاتحـاد الوطنـي الكردسـتاني ورئيسـه بافـل طالبانـي، وبرهـم صالـح الرئيـس العراقـي السـابق، ونيجيرفـان بارزانـي رئيـس إقليـم كردسـتان، وعمّـار الحكيـم رئيـس تيـار الحكمـة الوطنـي، هـادي عامـري رئيـس تحالـف الفتـح، إيـاد عـلاوي رئيـس ائتـلاف الوطنيـة، وغيرهـم مـن قـوى وأحـزاب كردسـتانية وعراقيـة.

وأرسـلت الحكومـة العراقيـة وفداً برئاسـة قاسـم الأعرجـي مستشـار الأمـن القومـي العراقـي للتحقيـق فـي الهجـوم، والـذي ذكـر أن «انتهـاك السـيادة فـي أي مدينـة مـن العـراق هـو انتهـاك لسـيادة العـراق كلـه وهـو أمـر غيـر مقبـول»، كمـا زار مطـار السـليمانية وفـد مـن مجلـس النـواب العراقـي برئاسـة عبـاس الزاملـي رئيـس لجنـة الأمـن والدفـاع النيابيـة، وقـد أعـدّ الوفـدان تقريريهمـا حـول الهجـوم. كمـا شـارك الآلاف مـن الأهالـي والأحـزاب السياسـية الكردسـتانية والمنظمـات المدنيـة وشـخصيات سياسـية لنـداء شـخصيات ونشـطاء فـي تظاهـرة بمدينـة السـليمانية، يـوم السـبت ٢٠٢٣/٤/٨م، تنديـداً بالهجمـات التركيـة علـى إقليـم كردسـتان، وعلـى مطـار السـليمانية تحديـداً؛ ومـن جانبـه وجّـه الجنـرال عبـدي برقيـة شـكر إلـى أهالـي السـليمانية.

رئيس العراق يطالب باعتذار

طالـب الدكتـور عبـد اللطيـف جمـال رشـيد رئيـس جمهوريـة العـراق الحكومـة التركيـة بتحمـل المسـؤولية وتقديـم اعتـذار رسـمي، فـي بيـان لرئاسـة جمهوريـة العـراق، ٨ نيسـان ٢٠٢٣م، فيمـا نصـه: ((تتكـرر العمليـات العسـكرية التركيـة علـى إقليـم كردسـتان وآخرهـا قصـف مطـار السـليمانية المدنـي.

ونحـن إذ ندين هـذه الاعتـداءات السـافرة علـى العـراق وسـيادته فإننـا نؤكـد عـدم وجـود مبـرر قانونـي يخـول القـوات التركيـة الاسـتمرار علـى نهجهـا فـي ترويـع المدنييـن الآمنيـن بذريعـة وجـود قـوات مناوئـة لهـا علـى الأراضـي العراقيـة. وفـي هـذا الصـدد نطالـب الحكومـة التركيـة بتحمـل المسـؤولية وتقديـم اعتـذار رسـمي عـن هـذه التصرفـات ووقـف هـذه الاعتـداءات وحـل مشـكلاتهم الداخليـة عـن طريـق فتـح منافـذ الحـوار مـع الأطـراف المعنيـة. وفـي حـال تكـرار هـذه الاعتـداءات سـيكون هنـاك موقـف حـازم لمنـع تكرارهـا مسـتقبلا.)).

حـزب «الوحـدة» يديـن فـي بيـان خـاص

عـلاوةً علـى إدانـات الإدارة الذاتيـة فـي شـمال وشـرق سـوريا ومجلـس سـوريا الديمقراطيـة و»قسـد» وغيرهـا مـن أحـزاب سياسـية ومؤسسـات سـورية، دانـت اللجنـة السياسـية لحـزب الوحـدة الديمقراطـي الكـردي فـي سـوريا الهجـومَ فـي تصريـح خـاص، فيمـا يلـي نصـه:

((بتاريـخ ٢٠٢٣/٤/٧م تعـرّض مطـار السـليمانية الدولـي لهجـومٍ صاروخـي بطائـرة مسـيّرة، ممـا أدى إلـى خسـائر ماديـة فـي محيـط المطـار. حيـث يأتـي هـذا الهجـوم فـي إطـار سلسـلة الانتهـاكات والاعتـداءات التركيـة المسـتمرّة ضـد أراضـي وسـيادة إقليـم كردسـتان العـراق بذريعـة حمايـة الأمـن القومـي التركـي، وكذلـك لضـرب الأمـن وزعزعـة الاسـتقرار، وإحـداث الفوضـى والفتـن والتفرقـة بيـن القـوى الكردسـتانية.

إننـا فـي حـزب الوحـدة الديمقراطـي الكـردي فـي سـوريا نديـن ونسـتنكر هـذا الهجـوم الجبـان ونعتبـره انتهـاكاً علـى سـيادة العـراق وإقليـم كردسـتان، وفـي الوقـت نفسـه ندعـو مختلـف القـوى السياسـية الكرديـة والكردسـتانية إلـى توحيـد الموقـف حيـال كل أنـواع الانتهـاكات مـن القـوى العديـدة التـي تسـتهدف إقليـم كردسـتان، إن كان مطـار السـليمانية أو مطـار هوليـر وغيرهمـا.)).

عفرين تحت الاحتلال ... تتمة

امـرأة، ومنهـم /١٨/ خـلال العـام الخامـس مـن الاحتـلال، قُتلـوا أو توفـوا فـي ظـروف مختلفـة (تحـت التعذيـب، بالرصـاص الحـي، بالإعـدام، بالتفجيـرات وانفجـار الألغـام الأرضيـة، أثنـاء العبـور إلـى تركيـا، أو بقصـف مناطـق نـزوح مُهجَّـري عفريـن „قـرى وبلـدات الشـهباء وشـيروا- شـمال حلـب" وانفجـار ألغـامٍ أرضيـة فيهـا)؛ عـدا الذيـن توفـوا تحـت ضغـوط نفسـية وظـروف حياتيـة قاسـية ناجمـة عـن الاحتـلال وتبعاتـه، وأولئـك الذيـن توفـوا نتيجـة زلـزال ٦ شـباط ٢٠٢٣م وبسـبب الإهمـال وتأخـر عمليـات الإنقـاذ فـي ظـلّ تدنـي إمكانـات الدفـاع المدنـي وإحجـام سـلطات الاحتـلال عـن القيـام بواجباتهـا ومسـؤولياتها، لا سـيّما وأن دور تركيـا كان معدومـاً فـي مواجهـة تداعيـات الزلـزال الـذي أوقـع كارثـةً فـي منطقـة عفريـن.

= مجزرة جنديرس المنكوبة:

عشـية عيـد نـوروز، مسـاء ٢٠ آذار، فـي مدينـة جنديـرس- عفريـن، أقـدم مسلّحـون مـن عناصـر „جيـش الشـرقية/حركة التحريـر والبنـاء"- العقيـد حسـين حمـادة، علـى قتـل أربعـة مدنييـن كُـرد أشـقاء (**نظمـي محمـد عثمـان** /٥٣/ عامـاً- توفـي صبـاح ٢١ آذار فـي المشـفى العسـكري بمدينـة عفريـن، **فـرح الديـن محمـد عثمـان** /٤٥/ عامـاً ونجلـه **محمـد فـرح الديـن محمـد** /١٩/ عامـاً، **محمـد محمـد عثمـان** /٣٨/ عامـاً)، وجـرح القاصـر **فـراس عبـدو خليـل** /١٤/ عامـاً مـن ذوي الاحتياجـات الخاصـة، بإطـلاق النـار عليهـم، علـى خلفيـة الحقـد والكراهيـة التـي تحملهـا عناصـر الميليشـيات والمقرّبـون منهـا حيـال الكُـرد، وكذلـك التطـرّف الدينـي والعنصريـة تجـاه عيـد نـوروز علـى أنـه „كفـر وقومـي انفصالـي".

دفنـت جثامين الشـهداء فـي ٢١ آذار بمقبـرة „التـلّ" – جنديـرس، بموكـبٍ جنائـزي مهيـب وبحضـور الآلاف مـن المتضامنيـن، وسـط عويـل النسـاء وتمجيـد الشـهداء والحريـة لعفريـن وترديـد شـعارات التنديـد والاسـتنكار بالجريمـة ومحاسـبة الجنـاة والدعـوة لخـروج الميليشـيات مـن المنطقـة، وقـد اسـتمرّت التظاهـرات أمـام منـازل الضحايـا فـي الأيـام التاليـة؛ إذ رافـق هـذا الحـراك إلقـاء كلمـات وتصريحـات واتصـالات إعلاميـة، خاصـةً مـن النسـوة المفجوعـات، تديـن وتفضـح كافـة الانتهـاكات والجرائـم المرتكبـة خـلال خمـس سـنوات، وذلـك كحـراك جماهيـري ضـد الاحتـلال وميليشـياته.

= بلدة „شرّا/شرّان- Şera":

مؤلفـة مـن حوالـي /٢٥٠/ منـزل، كان فيهـا حوالـي /١٣٠٠/ نسـمة سـكّان كُـرد أصلييـن، معظمهـم نزحـوا إبّـان العـدوان علـى المنطقـة بدايـة عـام ٢٠١٨م، وعـاد منهـم حوالـي /١٣٠/ عائلـة = ٤٠٠ نسـمة/ والبقيـة هُجّـروا قسـراً، وتـم توطيـن حوالـي /١٦٠/ عائلـة = ٨٠٠ نسـمة/ مـن المسـتقدمين فـي حوالـي /١٢٠/ منـزلاً مسـتولى عليهـا.

نتيجـة القصـف أثنـاء العـدوان، أصيبـت سـبعة منـازل بأضـرار جزئيـة متفاوتـة، وتـم تدميـر قـوس مدخـل البلـدة؛ وبُعيـد سـيطرة ميليشـيات „فرقة السـلطان ملكشـاه" عليهـا سـرقت محتويـات المنـازل وثلاثـة مـدارس والمسـجد ومخبـز آلـي ومحطـة ضـخ ميـاه الشـرب وآلات وآليـات وتجهيـزات شـبكتي الكهربـاء والهاتـف الأرضـي العامتيـن، وقطـع الأشـجار وسـرقة الآثـار والاسـتيلاء علـى ممتلـكات للغائبيـن، وارتكبـت مختلـف الانتهـاكات والجرائـم بحـق أهالـي البلـدة.

= قريـة „دروىـش-Dêrwîş „ المُهجّرة:

لاتـزال قريـة „درويـش"- راجـو خاليـة مـن أهاليهـا، والعوائـل المتبقيـة فـي المنطقـة ممنوعـة مـن العـودة إليهـا، منـذ بدايـة الاحتـلال عـام ٢٠١٨م، بسـبب إنشـاء قاعـدة عسـكرية تركيـة فيهـا، رغـم أنّ الجيـش التركـي مؤخـراً، قـام بفـك ونقـل الجـدران الإسـمنتية المسـبقة الصنـع مـن سـور القاعـدة، دون معرفـة السـبب والغايـة ووجهـة النقـل.

= قرى استيطانية:

- فـي ٢٠٢٣/٣/١١م، أعلنـت „جمعيـة العيـش بكرامـة- فلسـطين ٤٨" مشـروع بنـاء قريـة مـن /١٠٠/ بيـت، وهـي ذات الجمعيـة التـي بنـت قريـة „بسـمة" الاسـتيطانية جنوبـي قريـة „شـاديره"- شـيروا.

- قـام المدعـو „أبـو علـي شـرقية" المنحـدر مـن ديـر الـزور وأحـد متزعمـي ميليشـيات „أحـرار الشـرقية" علـى شـراء حقـل زيتـون بمسـاحة /٤,٥/ هكتـار وعائـد لـ"خليـل عربـو" مـن أهالـي مدينـة جنديـرس بوسـاطة سمسـار مـن بلـدة كفرصفـرة.

- تـم تشـييد مخيـم للمسـتقدمين علـى أرضٍ بعـد قلـع /٣٢٥/ شـجرة زيتـون منهـا، وتقـع شـمالي طريـق بافلـور- يلانقـوز شـمالي جنديـرس، وكانـت عائـدة لـ"نبيـه خليـل مـراد" مـن أهالـي بلـدة „كفرصفـرة" تـم شـرائها مـن قبـل تُجّـار مـن بلـدة عنجـارة- ريـف حلـب الغربـي.

- تـم تسـوية قسـم مـن أراضـي بيـادر بلـدة „مابتا/معبطلـي"، وهـي ممتلـكات خاصـة لأهاليهـا، تمهيـداً لتنفيـذ مشـروع بنـاء قريـة اسـتيطانية جديـدة، حيـث تُقـدر مساحتها بـ/٤,٢٥/ هكتـار، نُصبـت فيهـا سـابقاً حوالـي /١٥٠/ خيمـة للمسـتقدمين.

- فـي ٢٠٢٣/٥/٤م، افتتـح „المجلـس المحلـي فـي عفريـن" المعيّـن مـن قبـل الاحتـلال التركـي قريـة اسـتيطانية نموذجيـة جديـدة تحـت اسـم „**قريـة الأمـل ٢**" التـي تضـم (/٥٠٠/ وحـدة سـكنية مـع تجهيزاتهـا ومرافقهـا الخدميـة ومدرسـتين لريـاض الأطفـال وملعـب لكـرة القـدم وحدائـق ومسـتوصف

بالإضافـة إلـى مسـجد ومعهـد لتحفيـظ القـرآن الكريـم)، علـى أرضٍ مـن الممتلـكات الخاصـة، فـي موقـعٍ بالمدخـل الشـمالي لمزرعـة „**كوبلـه** (١٠ منـازل)" التابعـة لقريـة „جلبـر"- روباريـا اللتيـن أفرغتـا مـن أهاليهـا قسـراً إبّـان العـدوان علـى المنطقـة.

= اضطهاد الإيزيديين:

بعـد العديـد مـن حـالات التعـدي ومصـادرة ممتلـكات وفـرض فـدى وأتـاوى ماليـة مـن قبـل ميليشـيات „أحـرار الشـرقية" علـى الشـقيقين الإيزيدييـن „**شـيخو عـارف شـيخو، حيـدر عـارف شـيخو**" مـن أهالـي قريـة „قيبـار" – عفريـن، فـي ٢٠٢٣/٣/٣٠م أُرغمـا علـى إعـلان إسـلامهما لـدى „الشـيخ أحمـد عبـد الكريـم زيـوك- رئيـس مجلـس أبنـاء الثـورة السـورية" بمقـرّه علـى طريـق „ترنـده" جنوبـي مدينـة عفريـن.

= مهجَّـرو عفريـن فـي الشـهباء :

المهجَّـرون المقيمـون فـي مناطـق الشـهباء ومدينتـي نبـل والزهـراء وتـل رفعـت وديرجمـال وبعـض قـرى وبلـدات جبـل ليلـون- شـمالي حلـب، الواقعـة تحـت سـيطرة الجيـش السـوري وضمـن النفـوذ الروسـي، يعيشـون حيـاةً بائسـة، إذ أن عددهـم حوالـي /٦٠/ ألـف نسـمة، منهـم /٩/ ألاف يقطنـون فـي خمسـة مخيمـات، وغيـر مشـمولين ببرامـج الأمـم المتحـدة للإغاثـة الإنسـانية، سـوى بعـض المسـاعدات تـوزع مـن قبـل منظمـة الهـلال الأحمـر السـوري، وهـم يعانـون مـن تدنـي فـرص العمـل والخدمـات مـن كهربـاء ومياه الشـرب

8 ←

عفرين تحت الاحتلال ... تتمة

والصحة والتعليم وغيرها، ومطلبهم الأساس هو العودة إلى ديارهم؛ لاسيّما وأنّ „هيئة الإدارة المحلية والبيئة لمقاطعة عفرين والشهباء" تتكفل بتأمين الاحتياجات الضرورية، وعلاوةً على أنّ حكومة دمشق تدير ظهرها لهم، فإن قواتها العسكرية والأمنية تفرض حصاراً عليهم وتمنعهم من التنقل إلى الداخل، وتبتز الإدارة مراراً بفرض الأتاوى وسلب حصص من المحروقات والمساعدات التي تؤمنها لهم.

= اختطاف واعتقالات تعسفية:

بثُهم ملفقة وأخرى بالعلاقة مع الإدارة الذاتية السابقة اعتقلت سلطات الاحتلال سكّان أصليين من أهالي („ديرصوان، معرسكه"- شرّا/شرّان، „ديكيه، قورنه" – بلبل، „حج خليل، جيا/الجبلية، ميدان أكبس، بعدينا"- راجو، „كفرزيت، المنطقة الصناعية"- عفرين)، منهم من كان عائداً للتو من وجهة نزوحه السابقة؛ وكذلك امرأة وأطفالها الأربعة من أهالي قرية „جقماق صغير"- راجو في تركيا وترحيلهم إلى أعزاز واحتجازهم في سجن حوار كلّس – أعزاز.

= قطع الغابات والأشجار:

بغية إبادة البيئة وقطع أرزاق الأهالي، وفي ذات الوقت جني مبالغ مالية من الاتجار بالحطب والفحم، قامت ميليشيات „الجيش الوطني السوري" بقطع حوالي /٤٦٧/ شجرة زيتون في قرى („كاوركا/كاوركان، مسكة فوقاني، تلف"- جنديرس، „بابليت" – عفرين) بشكلٍ جائر وبعضها من الجذوع، وشجرة سنديان معمّرة في بلدة شرّا/شرّان، وكامل حرشي „**شيخو** /١٦/ هكتار، **أحمد حمباسو** /٦/ هكتار" الحراجيين بالإضافة إلى مئات أشجار السرو والسنديان والزعرور والقطلب ومنها المعمّرة بالأودية والتخوم المجاورة لهما، وسط قرى (روتا شمالاً، مسكه فوقاني جنوباً، خالطان شرقاً، كوردان غرباً)- جنديرس، وكامل غابة „**حرش شوتي- Şewitî**" الحراجية التي تُقدر مساحتها بأكثر من /٦٠/ هكتاراً جنوبي مزار „قازقلي"- جنديرس.

= تداعيات الزلزال:

بالإضافة إلى العديد من حالات الفوضى في توزيع المساعدات وكذلك سرقتها:

- لأجل الاستحواذ على المساعدات قامت ميليشيات „فيلق الشام" بتشييد مخيم اصطناعي (حوالي /٣٥٠/ خيمة) بحضور شكلي من المستقدمين، في موقعٍ بين قريتي „تل سلور، مدية Midê" – جنوبي جنديرس، ولكنها اضطّرت لفك المخيم وإلغائه بعد افتضاح أمره، وكذلك مخيم (حوالي /٢٠٠/ خيمة) غربي قرية „محمدية"- جنوبي جنديرس، ومعظم ساكنيها أتوا بعد الزلزال من بلدة „آطمة"- إدلب.

- أُغلق مكتب مجلس القرية المحلي في قرية „برج عبدالو"- شيروا، والتحقيق مع أعضائه، من قبل ميليشيات „فرقة الحمزة" ومتزعمها „سيف أبو بكر"، بعد أن استقبلت „مؤسسة برزاني الخيرية" بشكلٍ احتفالي، يوم الخميس ٢٠٢٣/٢/٢٣م، وتوزيع المساعدات على القاطنين في قرية.

= فوضى وفلتان:

تم توثيق **/٢٤/ حالة مشاجرة** وإطلاق نار بين مجموعات مسلّحة من العشائر والميليشيات على خلفيات مختلفة (تحصيل أتاوى وآجار محلات، التنازع على المساعدات، الثأر وخلافات شخصية، اعتقال مطلوبين...)، أو التشليح ومداهمة منازل بغية السرقة، أو التهديد بالقتل، في („كوتانا، بلبل، كيلا"- بلبل، „إيسكا، غزاوية، عيندارا"- شيروا، „خربة شرّا، قطمة"- شرّان، „ديربلوط، جنديرس"- جنديرس، „مواملا، راجو، موسكه"- راجو، مدينة عفرين، „جوقيه، تلف"- عفرين، شيه/شيخ الحديد)، فأدت إلى وقوع قتلى وجرحى وأضرار مادية وترويع المدنيين.

= انتهاكات أخرى:

غيض من فيض، تم توثيق **/٢٥/ حالة** (سرقة محتويات منزل في „كوتانا"، الاستيلاء على محاضر عقارية في بلدة راجو وتهديد أصحابها، سرقة أعمدة وأسْوجة وكراسي حديدية في قرية „حج خليل"، تجديد حصر ممتلكات الغائبين في قرى „عين دارا، باسوطة، كفيريه، برج عبدالو، كفرزيت، تلف" جنوبي عفرين بغية فرض إتاوة تصل إلى ٥٥٪ على انتاجها، شراء ممتلكات زراعية في ناحية جنديرس وتحويلها إلى محاضر عقارية لأجل بناء تجمعات سكانية استيطانية، ضرب أفراد أسرة كردية في „قسطل-ميدانا" – راجو، ضرب مسن كردي في بلدة „ميدان أكبس" – راجو، ضرب مواطن من أهالي „كفرصفرة"- جنديرس وشاب في مدينة جنديرس بشكلٍ مبرح، فرض إتاوات على ممتلكات زراعية من أراضي سد „عشونة"- بلبل، ضرب شقيقين من المكون العربي في مدينة جنديرس، فرض إتاوة باهظة على مواطن معتقل في بلدة راجو لقاء الإفراج عنه، فرض إتاوة شهرية في قرية „كَريه"- بلبل، سرقة دراجة نارية في قرية „أومو"- مابتا/معبطلي، فرض فدى مالية كبيرة على ثمانية شبّان من أهالي قريتي „زركا و جوبانا"- راجو تم احتجازهم بتهمة ملفّقة، احتجاز مواطن في قرية „عرب ويران" – شرّا/شرّان وسرقة محتويات منزله، سرقة بلاطات وشواهد المرمر من أضرحةٍ في مقبرة قرية „جوقيه"- عفرين، فرض إتاوة على انتاج ورق العنب في شيخ الحديد، رعي قطعان المواشي بين حقول الزيتون والفاكهة في قرية „عتمانا"- راجو ومنع حراثتها، فرض إتاوات على أصحاب معاصر الزيتون في بلدة „كاخره").

= مقتل زعيم „داعش":

ليلة ٢٨-٢٩/٤/٢٠٢٣م، وقع هجوم وانفجار في مبنى „**فيلا محمد كوردا**/المُهجّر قسراً محمد أحمد عمر" في „دشتا حنارا/سهل الرمّان" على الطريق بين قريتي „مسكه تحتاني و سندانكه"- جنديرس، أدى إلى مقتل المدعو „**أبو الحسين القرشي**" زعيم تنظيم داعش الرابع- حسب الرواية التركية، حيث كان المكان مستولى عليه ومحمي من قبل ميليشيات „جيش الشرقية/حركة التحرير والبناء/الجيش الوطني السوري/الحكومة السورية المؤقتة" ومتزعمها „العقيد حسين حمادي/أبو علي شرقية" منذ احتلال المنطقة في ٢٠١٨م، ويبعد عن الموقع الذي قتل فيه طائرة للتحالف الدولي المناهض للإرهاب في ٢٠٢٢/٧/١٢م قياديين داعشيين „**ماهر العقال، منهل العقال**". هذه الوقائع وغيرها تؤكد على إيواء „الجيش الوطني السوري" لعناصر وقيادات لتنظيم „داعش" الذين وجدوا ملاذاً آمناً في مناطق سيطرة ميليشياته.

إنّ حكومة تركيا باعتبارها دولة احتلال وصاحبة السيطرة الفعلية و „الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية" باعتباره المظلّة السياسية والمسؤولة عن „الحكومة المؤقتة والجيش الوطني السوري"، يتحملان كامل المسؤولية عن مختلف الانتهاكات والجرائم المرتكبة ولا تزال بحق منطقة عفرين وأهاليها.

مجزرة جندريس... إدانة واحتجاجات كردية واسعة، «هيومن» تدعو للمحاسبة

الشهداء: نظمي عثمان فرح الدين عثمان محمد فرح الدين عثمان محمد عثمان
٢٠ آذار ٢٠٢٣، جندريس - عفرين

نالت الجريمة التي ارتكبتها ميليشيات «جيش الشرقية» عشية عيد نوروز في مدينة جنديرس – عفرين المحتلة إدانات واسعة لدى كُرد سوريا في الداخل والخارج ولدى قواهم السياسية ومؤسساتهم المختلفة، وكذلك لدى مئات المؤسسات والمنظمات الحقوقية والمدنية وأحزاب كردستانية، تمثّلت ببيانات سياسية وحقوقية وبوقفات وتظاهرات احتجاجية وتضامنية، تُطالب بمحاسبة الجناة وتحميل تركيا المسؤولية وإنهاء واقع الاحتلال وميليشيات «الجيش الوطني السوري» ولمساندة أهالي المنطقة لتعود إلى إدارة سكّانها الاصليين، فيما بقيت حكومات سوريا والدول الإقليمية وتلك المهتمة بالشأن السوري صامتة، سوى موقفٍ خجول من «ستيفان شينك المسؤول في الخارجية الألمانيّة والمبعوث الألمانيّ الخاص إلى سوريا» بتغريدة ومن «السفارة الأميركية في سوريا» بعد عشرة أيام من ارتكاب الجريمة.

إدانات:

- علاوةً على شجب مؤسسات الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا ومجلس سوريا الديمقراطية وأحزاب كردية وسورية للجريمة، صدر بيان من الهيئة القيادية لحزب الوحدة (يكيتي) في ٢٠٢٣/٣/٢١، جاء فيه: «في الوقت الذي ندين ونستنكر فيه هذه الجريمة المروعة بحق أناس مدنيين أبرياء ذنبهم الوحيد أنهم كُرد، أرادوا أن يُشعلوا شعلة نوروزهم، نُحمّل دولة الاحتلال - تركيا المسؤولية الكاملة عن حالة الفلتان التي تعيشها المنطقة منذ خمس سنوات وآلاف الجرائم التي ارتكبتها مرتزقتهم السوريون المعبّؤون ضد الكُرد، كما ندعو المنظمات الدولية ذات الصلة بالضغط على تركيا لإعادة جيشها إلى الحدود الدولية وإنهاء الاحتلال، وإيجاد حلّ سياسي للملف السوري ووضع نهاية لمعاناة ملايين البشر».

وقفات احتجاجية:

بالإضافة إلى عشرات الأنشطة والتجمعات الجماهيرية الأخرى التي نُظّمت في مختلف مناطق الإدارة الذاتية (حلب والشهباء، منبج، شرق الفرات) وفي الدول الأوربية، تضامناً مع شهداء مجزرة جنديرس ولفضح كافة الجرائم المرتكبة من قِبل دولة الاحتلال التركي، دعت دائرة أوربا لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا، عبر نداءٍ بتاريخ ٢٠٢٣/٣/٢٣م، رفاقها وكافة أبناء الجالية الكردية والسورية ومحبي السلم والحرية في القارة الأوربية للحصول على الموافقات اللازمة لتنظيم وقفات احتجاجية ومسيرات أمام السفارات والقنصليات والبرلمانات والحكومات وكافة الهيئات والمؤسسات الأوربية ذات الصلة، وكذلك المشاركة في الوقفات الاحتجاجية والمسيرات المرخصة أصولاً من المنظمات والجمعيات والأحزاب التي تدعو إلى إنهاء معاناة شعبنا؛ نذكر:

- في ٢٠٢٣/٣/٢٢م، وقفة احتجاجية نظمتها منظمة الرقة لحزب الوحدة (يكيتي)، قُرأ فيها بيان الحزب.

- في ٢٠٢٣/٣/٢٢م، نظّمت رابطة عفرين الاجتماعية، تجمع تضامني أمام مقرّ الأمم المتحدة في قامشلي، وفي عصر ذات اليوم نُظّم تجمع آخر من قبل مجموعة من النشطاء والفعاليات الشبابية وبمشاركة وفود من معظم أحزاب الحركة الوطنية الكردية ووفود من منظمات «قامشلو، تربه سبي، سري كانييه» لحزب الوحدة (يكيتي) برئاسة حسين بدر عضو اللجنة السياسية.

- في ٢٠٢٣/٣/٢٣م، وقفة احتجاجية أمام القنصلية التركية في مدينة كولن الألمانية.

- في ٢٠٢٣/٣/٢٣م، وقفة احتجاجية في مدينة هانوفر الألمانية، شارك فيها العشرات من أبناء الجالية الكردية.

- في ٢٠٢٣/٣/٢٣م، اعتصام أمام مقرّ هيئة الأمم المتحدة بمدنية أربيل- كردستان العراق، بدعوة من أحزاب كردية سورية ومنظمات حقوقية ومدنية.

- في ٢٠٢٣/٣/٢٤م، وقفة احتجاجية أمام مبنى المفوضية

الأوربية في مدينة بروكسل البلجيكية، بحضور المئات من أبناء وبنات الجالية الكردية في أوربا، حيث وجّه المحتجون مذكرة إلى الجهات المعنية في المفوضية الأوربية باللغة الإنجليزية والفرنسية والعربية، عن حيثيات مجزرة جنديرس والأوضاع السائدة في عفرين المحتلة وجملة من المطالب.

- في ٢٠٢٣/٣/٢٤م، وقفة احتجاجية أمام برلمان ولاية بريمن الألمانية، بدعوة مشتركة من حزبي «التقدمي» و «الوحدة» الكرديين.

- في ٢٠٢٣/٣/٢٥م، تلبيةً لدعوة من حزبي «الوحدة» و «التقدمي» الكرديين ومجموعة من نشطاء مستقلين، شارك المئات من أبناء كوباني في مسيرة احتجاجية التي انطلقت من دوار الكراج في كوباني، واختتمت في ساحة المرأة الحرّة (دوار آرين ميركان) مع تلاوة بيان باسم الأحزاب والجهات المشاركة.

- في ٢٠٢٣/٣/٢٥م، ← 10

أنشطة لمنظمة «الوحدة» في هولير

- في ٢٠٢٣/٣/١٨م، بناءً على دعوةٍ من المكتب السياسي للاتحاد القومي الديمقراطي الكردستاني، زار مقرّه في هولير/أربيل وفدٌ من منظمة إقليم كردستان لحزب الوحدة (يكيتي) برئاسة محمود محمد عضو اللجنة السياسية للحزب وممثله في الإقليم، وكان في استقباله غفور مخموري السكرتير العام للاتحاد وأعضاء من قيادته.

بعد الترحيب بالوفد، قدّم تهانيه بمناسبة عيد نوروز والذكرى الثامنة والعشرين لتأسيس الاتحاد، وتحدث عن أوضاع المناطق الكردية- السورية المحتلة.

- في ٢٠٢٣/٣/٢٥م، زار وفدٌ للحركة الديمقراطية لشعب كردستان برئاسة سكرتيرها العام مكتب منظمة حزب الوحدة (يكيتي) بمدينة هولير/أربيل، وكان في استقباله محمود محمد وآخرين.

بعد الترحيب بالوفد، أبدى تضامنه مع الكُرد في سوريا ومع أهالي شهداء جنديرس، وأدان سلوك الاحتلال التركي والفصائل المسلّحة التابعة له؛ كما شكر مستقبلوه مبادرة الحركة ومشاركتها في اعتصامٍ أمام مقرّ الأمم المتحدة.

وناقش الجانبان الأوضاع الدولية والكردستانية، وضرورات وحدة الكُرد وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكلّ جزءٍ كردستاني.

مجزرة جنديرس ... تتمة

وقفة احتجاجية من أبناء الجالية الكردية في مدينة هانوفر الألمانية.

- في ٢٠٢٣/٣/٢٥م، وقفة احتجاجية أمام السفارة الأمريكية في العاصمة البريطانية لندن، بدعوةً من منظمة حزب الوحدة (يكيتي).

- في ٢٠٢٣/٣/٢٥م، وقفة احتجاجية في مدينة برلين الألمانية، بحضور العشرات من أبناء الجالية الكردية في برلين وبريمن وهامبورغ، بمشاركة جمعية الدفاع عن الشعوب المهددة ومنظمة حزب الوحدة (يكيتي) وشخصيات وطنية سورية معارضة.

- في ٢٠٢٣/٣/٢٦م، وقفة احتجاجية في حي الأشرفية بمدينة حلب، دعت إليها منظمتي

حزبي «التقدمي» و «الوحدة» الكرديين.

- في ٢٠٢٣/٣/٢٧م، بدعوة من أحزاب وقوى سياسية في شمال وشرق سوريا وتحت شعار (شعلة نوروز... حرية وسلام)، تم تنظيم وقفة تضامنية أمام مقر الأمم المتحدة في قامشلي، وبمشاركة وفد من حزب الوحدة (يكيتي) برئاسة مصطفى مشايخ نائب سكرتير الحزب.

- في ٢٠٢٣/٣/٢٨م، تجمع العشرات من النشطاء وممثلي أحزاب وفعاليات ومنظمات مجتمع مدني وشخصيات مستقلة أمام مقرّ الأمم المتحدة بمدينة قامشلي بمشاركة مجموعة من أعضاء حزب الوحدة (يكيتي).

- في ٢٠٢٣/٣/٢٩م، اعتصام أمام مقرّ هيئة الأمم المتحدة بمدينة السليمانية- كردستان العراق، وتسليم بيان إدانة، بمشاركة منظمة حزب الوحدة (يكيتي).

- في ٢٠٢٣/٣/٣٠م، وقفة احتجاجية أمام القنصلية

الأمريكية في مدينة دوسلدروف الألمانية، وتسليمها رسالة عن حيثيات الجريمة والأوضاع السائدة في عفرين منذ /٥/ سنوات من الاحتلال، بدعوةٍ من نشطاء وممثلين عن /٣٢/ منظمة مدنية حقوقية وإنسانية.

- في ٢٠٢٣/٣/٣٠م، وقفة احتجاجية في العاصمة السويسرية بيرن، دعت لها منظمة سويسرا لحزب الوحدة (يكيتي).

- في ٢٠٢٣/٣/٣١م، تظاهرة أمام السفارة القطرية في العاصمة برلين، بدعوةٍ من الجالية الكردية في مدينة هانوفر.

دعوة للمحاسبة:

في تقريرٍ خاص لـ»هيومن رايتس ووتش»، بتاريخ ٢٣/ آذار ٢٠٢٣م، قال آدم كوغل، نائب مديرة قسم الشرق الأوسط للمنظمة: «تأتي عمليات القتل هذه بعد أكثر من خمس سنوات من الانتهاكات الحقوقية التي لم تخضع للمساءلة على أيدي القوات التركية والفصائل السورية المحلية التي تدعمها. سمحت تركيا لهؤلاء المقاتلين بالاعتداء على الأشخاص الذين يعيشون في المناطق الخاضعة لسيطرتها دون عقاب، وهذا يعرضها للتواطؤ في هذه الانتهاكات».

وأضاف: «تقاعست تركيا والجيش الوطني السوري المدعوم من تركيا في عفرين باستمرار عن حماية المدنيين في شمال سوريا. ضمان محاسبة هؤلاء القتلة بطريقة عادلة وشفافة سيكون خطوة في الاتجاه الصحيح».

وقالت المنظمة: «بصفتها قوة محتلة وداعمة للفصائل المحلية العاملة في المناطق الخاضعة لسيطرتها في شمال سوريا، تركيا ملزمة بالتحقيق في عمليات القتل هذه وضمان محاسبة المسؤولين عنها. ينبغي لتركيا أيضاً قطع كل دعمها لفصائل الجيش الوطني المتورطة في انتهاكات حقوق الإنسان المتكررة أو الممنهجة وانتهاكات القانون الإنساني الدولي».

/٩/ شهداء من مقاتلي «قسد» على طريق الحرّية ومكافحة الإرهاب

في بيان له، بتاريخ ٢٠٢٣/٣/١٧م، كشف المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية «قسد» عن هوية /٩/ من مقاتليها الذين استشهدوا جراء سقوط طائرتين مروحيتين كانتا تقلّانهم إلى إقليم كردستان، وأوضح البيان: «خلال تنقل قوّة من وحدات مكافحة الإرهاب YAT في طريقهم إلى مدينة السليمانية مساء ١٥ آذار ٢٠٢٣، سقطت حوامتين نتيجة لظروف الطقس السيئ، وأدى ذلك إلى استشهاد تسعة من مقاتلينا بقيادة قائد قوات مكافحة الإرهاب شرفان كوباني».

ووسط حشدٍ جماهيري وحضورٍ رسمي كبيرين، في ٢٠٢٣/٣/٢٢م، على أرض ملعب «سردم» بحي غويران في مدينة الحسكة، أُقيمت للشهداء مراسم وداع مهيبة، ألقى فيها الجنرال مظلوم عبدي قائد «قسد» كلمةً معبرة، عزا فيها أهالي الشهداء وقال: «اليوم نودع جثامين /٩/ مناضلين كان لهم دور كبير في ثورة روج آفا، /٩/ قادة طليعيين، حاربوا في العديد من الميادين، نتخذ من الشهداء أساساً لنضالنا، وسنواصل مسيرتهم حتى تحقيق أهدافهم المنشودة».

كما شارك وفدٌ من حزب الوحدة (يكيتي) في مراسم تشييع الشهيد شرفان عبدي ورفاقه في ٢٠٢٣/٣/٢٣م بمقبرة الشهيدة دجلة في كوباني.

وقد أرسل محي الدين شيخ آلي سكرتير حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا بطاقة تعزية، فيما يلي نصها:

القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية...

السيد مظلوم عبدي...

اسمحوا لنا بأن نعزيكم وأنفسنا باستشهاد كوكبة من خيرة مقاتلي قوات سوريا الديمقراطية، من بينهم الشهيد شرفان كوباني، وهم على رأس مهامهم التاريخية في مواصلة مكافحة خلايا تنظيم الدولة (داعش)، وذلك دفاعاً عن سلامة ومستقبل شعبهم وقيم الإنسانية.

مرةً أخرى نعزيكم وباسم حزب الوحدة الديموقراطي الكردي في سوريا ننقل من خلالكم تعازي كافة رفاقه وأصدقائه لذوي ورفاق الشهداء التسعة وجميع محبيهم وأصدقائهم، متمنين لكم ولأعضاء القيادة العامة لقوات «قسد» السّلامة والموفقية.

مع فائق الاحترام... ١٨ آذار ٢٠٢٣م

إحياء يومي «اللغة الكردية» و«الأم السورية» في مدينة الحسكة

أحيت منظمتا الحسكة وسري كانيه لحزب الوحدة (يكيتي)، في ٢٠٢٣/٥/١٦م بقاعة حديقة القراءة في مدينة الحسكة، يوم «اللغة الكردية» الذي يتزامن مع يوم «الأم السورية»، بحفلٍ مميز، وبمشاركة عددٍ من الشعراء والفنانين ومؤسسة تعليم وحماية اللغة الكردية.

تخلل الحفل إلقاء كلمات وفقرات فنية.

رحيل المناضل بنكين محمد

نعت منظمة إقليم كردستان لحزب الوحدة (يكيتي) رفيقها المناضل بنكين علي محمد (أبو شاهين)- مواليد ١٩٦٧م، الذي توفي فجر الجمعة ٢٠٢٣/٥/٢٦م بمدينة أربيل، بعد صراعٍ مرير مع المرض.

وقد نُقل جثمانه إلى مدينة قامشلي، ليُشيع بحضور حشدٍ من الأهالي ورفاقه وأصدقائه، ويوارى الثرى في مقبرة المحطة القديمة، بمراسم لائقة وإلقاء عدة كلمات عن مناقب الفقيد ونضاله، من بينها كلمة مصطفى مشايخ نائب سكرتير الحزب، تحدث فيها عن معاني الوفاء لنضال الرفاق وضرورة السير على خطاهم حتى تحقيق حقوق الكُرد في سوريا ديمقراطية تعددية، مقدماً الشكر للحضور والعزاء لمحبي الراحل.

أمضى الراحل جلَّ حياته في سبيل خدمة قضية شعبه وناضل في صفوف الحزب لأكثر من ثلاثة عقود، حيث كان مثال المناضل الملتزم بقضيته، وفياً لكرديته وللغته ولرفاقه، كما أنه كان من مؤسسي فرقة ميديا الفنية، مهتماً بجمع الفولكلور والأغاني الكردية القديمة، حيث نشر عدة أغان كلاسيكية في مجلة برس الكردية، وكان عضواً نشطاً في تجمع الشباب الكرد في سوريا (كوملە)، وشارك في العديد من المسرحيات والأعمال الفنية كان آخرها تجسيد دور (الخميني) في فلم كردي – فارسي.

أُقيم مجلس عزاء في منزله بمخيم دار شكران وفي مكتب منظمة الحزب بأربيل وفي مدينة قامشلي.

إحياء ذكرى رحيل الشاعر ملا أحمد بالو

بدعوة من عائلته، أقيم في ٢٠٢٣/٥/٩م مراسم إحياء الذكرى الثانية والثلاثين لرحيل الأديب الشاعر الكردي ملا أحمد بالو، وذلك بالتجمع أمام مزاره في حي المحمقية بقامشلو، وحضور كتّاب ومثقفين وممثلي اتحادات وفعاليات اجتماعية؛ وقد مُنحت جائزة الشاعر الراحل هذا العام للشاعر والمسرحي بشير ملا نواف.

كما زار مساء ذات اليوم وفد من حزب الوحدة (يكيتي) مزار الراحل استذكاراً له.

اختطاف صيدلي ناشط سياسي وضربه في كوباني

أثناء عودته من مكان عمله في ناحية «قناية»- منطقة كوباني إلى منزله في قرية «دادالي» مساء ١٣ آذار ٢٠٢٣م، تعرّض الصيدلي عنتر علي عضو دائرة كوباني لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا المرخّص لدى الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا لعملية اختطاف من قبل مجموعة مسلّحة ملثّمة، واقتيد إلى جهة مجهولة، حيث تمّ ضربه بالبواري الحديدية بشكلٍ مبرح، فأدى إلى كسر أحد ساقيه وإصابة جسمه برضوض وجروح متفاوتة، وبعد أن أُغمي عليه تمّ رميه في ناحية الشيوخ تحتاني بموقعٍ قريب من نقاط أمنية وعسكرية تابعة للإدارة الذاتية، ثم نُقل إلى مشفى «أمل» بمدينة كوباني، ليتم علاجه، وفي الأثناء تم تنظيم ضبط بالواقعة من قبل قوى الأمن الداخلي.

وقد أصدرت منظمة كوباني لحزب «الوحدة» تصريحاً دانت فيه هذه العملية التي «تخدم أعداء الشعب الكردي وتهدد أمن وسلامة أبناء المنطقة».

وفي وقفةٍ تضامنية وتنديداً بذاك الاعتداء، بتاريخ ٢٠٢٣/٣/١٧م، وفي الأيام التالية أيضاً، توافدت جموع رفاق وأصدقاء الحزب في كوباني لزيارة المناضل عنتر علي في منزله بقرية «دادالي»، حيث تم استقبالهم من قبل ذويه ورحّب «علي» بهم، مقدماً الشكر والامتنان، ومؤكداً على متابعة مسيرته النضالية؛ وفي الأثناء ألقى مسلم شيخ حسن عضو اللجنة السياسية للحزب كلمةً رحّب فيها بالضيوف وأشاد بمواقف عنتر علي وإخلاصه وتفانيه، منددا العملية التي طالته وطالب بالكشف عن الفاعلين وتقديمهم للعدالة، كما تحدث عن مدى خطورة هكذا أعمال على استقرار الأمن وسلامة المواطنين، مؤكداً على النهج السّلمي للحزب ومواقفه الثابتة من الإدارة الذاتية وضرورة تطويرها والوقوف على مكامن الخلل ومحاسبة المقصرين والمتربصين الذين لا يريدون أن يعمّ الأمن والأمان.

هذا، وإلى الآن لم يتم القبض على المعتدين، ولم يتم استدعاء المعتدى عليه إلى القضاء لاستكمال إجراءات التحقيق، ويبدو أن الملف قد أغلق ضد فاعلين مجهولين!

وقفة تضامنية مع عفرين في باريس

في الذكرى الخامسة لاحتلال منطقة عفرين من قبل الجيش التركي ومرتزقته، ١٨ آذار ٢٠٢٣م، أقامت «جمعية أمل عفرين» وقفة تضامنية مع عفرين، في ساحة الجمهورية الكائنة في الدائرة العاشرة في مدينة باريس الفرنسية.

بعد دقيقة صمت على أرواح الشهداء والنشيد الكردي، ألقت زينب جمو كلمةً باللغة الفرنسية، تطرقت فيها إلى بدايات عملية الهجوم التركي بأسلحة الناتو وبرفقة فصائل سورية مسلّحة، حيث وقع عدد كبير من الضحايا عدا عن الجرحى والمصابين، ولاتزال الانتهاكات والجرائم مستمرّة، والتغيير الديموغرافي قائم.

ووجهت جمو دعوة باسم أهالي عفرين خاصة، وكرد ونساء «روجهلات وروج آفا» لكل القوى والمؤسسات الداعمة والمدافعة عن حقوق الإنسان وعلى رأسها حكومة فرنسا كعضو دائم في هيئة الأمم المتحدة، لمساندة الشعب الكردي في نيل حقه في تقرير مصيره، والضغط على الحكومة التركية في سحب قواتها من كافة المناطق الكردية المحتلة والسماح لسكّانها الأصليين بالعودة الآمنة إلى ديارهم، وإلغاء كافة مشاريعها الاستيطانية.

دورات للغة الكردية في ألمانيا

في ٣ نيسان ٢٠٢٣م، بمساعدة جمعية نوروز وفي مركزها بمدينة بريمن الألمانية، أقامت مؤسسة تعليم وحماية اللغة الكردية نشاطاً تشجيعياً، بحضور عددٍ من الطلاّب، حيث ألقى كلٍّ من «بارانيه جوميه، كلستان آواز» عضوي المؤسسة كلمةً عن أهمية اللغة وحمايتها، وأكّدا على استمرار دورات تعليم اللغة الكردية؛ وفي الختام تم تسليم الشهادات للذين أنهوا دورتهم.

مشاركة في حفل تخرّج بجامعة التنمية البشرية في السليمانية

في ٢٠٢٣/٥/٣م، شارك وفدٌ من منظمة السليمانية لحزب الوحدة (يكيتي) بحفل تخرّج الطلبة في جامعة التنمية البشرية في السليمانية – كردستان العراق، بينهم طلبة كُرد سوريات.

وتقدّم الوفد بالتهاني للطلبة المتخرجين وتمنى لهم المزيد من النجاح والتوفيق.

تكريم المناضِلَين «رشيد باكير» و «فاطمة حمادة» في ألمانيا

في ٣٠ نيسان ٢٠٢٣م، بحضور جمعٍ من أعضائها وأصدقائها، أقامت اللجنة المنطقية لجنوب غرب ألمانيا لحزب الوحدة (يكيتي) حفلاً خاصاً بتكريم رفيقيه الزوجين المناضلين «رشيد باكير» و «فاطمة حمادة» المنحدرين من منطقة عفرين الكردية – السورية، في فناء منزل ابنتيهما بمدينة سالزبيرغن الألمانية، وذلك تقديراً لكفاحهما الطويل في الدفاع عن القضية الكردية وقضايا حقوق الإنسان والديمقراطية في سوريا.

بدأ الحفل بالترحيب بالحضور والوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء وترديد النشيد الكردي (أي رقيب)، ثم ألقيت كلمات (أحمد جتو عضو الهيئة القيادية للحزب ومسؤول دائرة أوروبا، اللجنة المنطقية لجنوب وغرب ألمانيا، فرقة بهار) ومن المكرّمين فاطمة و رشيد، بعدها تم تقديم لوحة تكريم لكلّ منهما.

احتفى الحضور بالمناضلين المكرّمين في أجواءٍ من الفرح والسرور واستعادة الذكريات والمناسبات النضالية معهما، وتقديم التمنيات لهما بدوام الصحة والعافية والعمر المديد.

منظمة قامشلو تُكرّم رفيقها عطا أبو آلان

بأمسية احتفالية خاصة، وحضور جمعٍ من رفاق الحزب في مكتبه بمدينة قامشلو، الأربعاء ١٠ أيار ٢٠٢٣م، قامت منظمة حزب الوحدة (يكيتي) بتكريم رفيقها المناضل عطا أبو آلان، تقديراً لما بذله طيلة سنوات نضاله وما عاناه أثناء اعتقاله إبّان أحداث ١٢ آذار ٢٠٠٤م.

قدّم الاحتفالية يوسف يعقوب الذي دعا الحضور للوقوف دقيقة صمتٍ على أرواح الشهداء، وأدارها المحامي محمود عمر وألقى كلمة باسم المنظمة، أما كلمة الحزب فألقاها محمد صالح عضو الهيئة القيادية، كما ألقت شهام عموكة عضوة المنظمة كلمةً؛ ركّزت الكلمات على نضالات «أبو آلان» ووفائه وعلى معاني التكريم وأهميته.

بعدها وبترتيبات لائقة تم الحضور وتهانيهم.
تقديم شهادة التكريم وسط امتنان

تكريم فرقة «بهار» في الرقة

قامت منظمة الرقة لحزب الوحدة (يكيتي) بتكريم أعضاء فرقة «بهار» للفولكلور الشعبي، تقديراً لجهودهم المبذولة في نجاح الفرقة بتقديم لوحات فولكلورية جميلة ومعبرة في إحياء العديد من المناسبات؛ وذلك في مكتبها بالمدينة، ٩ أيار ٢٠٢٣م.

وقد شارك عدد من الفنانين في حفل التكريم، وشكرتهم المنظمة على مساهماتهم وتشجيعهم للفرقة وكل من ساندها ودعمها.

الذكرى الخامسة لرحيل الكاتب دلزار سيدا (أبو أفين)

في ٢٠٢٣/٤/١٦م، إحياءً لذكرى رحيله الخامسة، قام وفدٌ مشترك من مؤسسة تعليم وحماية اللغة الكردية في سوريا وحزب الوحدة (يكيتي) بزيارة ضريح عضويهما الكاتب الراحل محمد زكي محمد (أبو أفين- المعروف باسم دلزار سيدا diljar seyda) في مقبرة المحطة القديمة بمدينة قامشلي، حيث تمت قراءة سورة الفاتحة والوقوف دقيقة صمتٍ على روحه الطاهرة. وقد ألقيت عدة كلمات (يوسف يعقوب ترحيباً، نوشين بيجرماني – المؤسسة، إدريس شنكالي - دائرة قامشلو وتربه سبي للحزب، المحامي محمود عمر، سليمان- العائلة)، حيث ركّزت على مناقب الراحل وتفانيه في خدمة قضية شعبه الكردي ولغته الأم، رغم ظروفه الصعبة.

رحيل المدافع عن الشعوب المهددة الشخصية الألمانية الشهيرة تيلمان زولش

تيلمـان زولـش الشـخصية الحقوقيـة الشـهيرة علـى الصعيـد العالمـي، قـد غـادر الدنيـا فـي ١٧ آذار ٢٠٢٣م بمدينـة غوتنغـن الألمانيـة عـن عمـرٍ ناهـز /٨٣/ عامـاً، وهـو الـذي كـرّس حياتـه فـي الدفـاع عـن حقـوق الإنسـان وعـن الأقليـات العرقيـة والدينية والشـعوب الأصليـة التـي عانـت الاضطهـاد والتمييـز ولازال، ووقـف بحـزم ضـد جرائـم الإبـادة الجماعيـة والتهجيـر القسـري والتدميـر، بجهـود مضنيـة ومـن خـلال عمـل منظّـم مـع آخريـن بتأسـيس وإدارة «جمعيـة الدفـاع عـن الشـعوب المهـددة» منـذ عـام ١٩٦٨م.

لقـد وقفـت الجمعيـة مـع الكثيـر مـن القضايـا فـي العالـم والشـرق الأوسـط خاصـةً، مـع الكُـرد ضمنـاً، وكشـفت عـن مشـاركة الشـركات الألمانيـة فـي صناعـة الغـازات السـامة وأسـطول طائـرات الهليكوبتـر القتاليـة فـي العـراق، التـي راح ضحيتهـا /٥/ آلاف مـن أبنـاء حلبجـة الكرديـة.

وكذلـك وقفـت مـع الكُـرد والأقليـات الأخـرى فـي سـوريا، خاصـةً ضـد الاحتـلال التركـي لمناطـق كرديـة شـمالي سـوريا، وطالبـت الحكومـة الألمانيـة بإيقـاف مبيعـات الأسـلحة لحكومـة أنقـرة والاحتجـاج علـى اسـتخدامها للدبابـات الألمانيـة فـي اعتداءاتهـا.

وأيضـاً دعـت لمكافحـة تنظيـم داعـش الإرهابـي وباقـي الجماعـات الإسـلامية المتشـددة، ومناصـرة الإيزديين وإدانـة الجرائـم التـي وقعـت بحقهـم.

اكتسـبت الجمعيـة ثقـة واحتـرام الشـعوب المهـددة والمسـتضعفة، وارتقـت إلـى مكانـةٍ مميـزة علـى المسـتوى الأوربـي والدولـي، ولـدى الأمـم المتحـدة، البرلمانـات والمؤسسـات الحقوقيـة والمدنيـة ووسـائل الإعـلام المختلفـة.

الفقيـد زولـش نشـر سلسـلة مـن الكتـب ونـال العديـد مـن الجوائـز تقديـراً علـى أعمالـه.

وقـد عـزاه محـي الديـن شـيخ آلـي سـكرتير حـزب الوحـدة الديمقراطـي الكـردي فـي سـوريا ببرقيـة فيمـا يلـي نصهـا:

إلى...

مجلـس إدارة جمعيـة الدفـاع عـن الشـعوب المهـددة...

مسـؤول الشـرق الأوسـط وشـمال إفريقيـا...

نتقـدم منكـم بأخلـص التعـازي بوفـاة مؤسـس جمعيـة الدفـاع عـن الشـعوب المهـددة صديـق الكُـرد تيلمـان زولـش الـذي أمضـى عمـراً طويـلاً مدافعـاً مخلصـاً ضـد سياسـات الحـرب والعنصريـة، حيـث أنّ غيابـه خسـارة لنـا جميعـاً.

مـن خلالكـم نبعـث بتعازينـا الحـارّة لـذوي الفقيـد تيلمـان زولـش والعامليـن فـي الجمعيـة ولجميـع أصدقائـه ومحبيـه فـي ألمانيـا والعالـم.

دمتم سالمين

قامشلي- سوريا ١٩ آذار ٢٠٢٣م

زيارة أضرحة الشهداء في «قامشلي» و «قره قوي» و «دوكر»

في ٢٠٢٣/٣/٢٠م وبمناسبة قدوم عيـد نـوروز، زار وفـدٌ مـن منظمـة قامشـلو لحـزب الوحـدة (يكيتـي) برئاسـة محمـد صالـح عضـو الهيئـة القياديـة ضريـح شـهيد نـوروز الأول/دمشـق ١٩٨٦م **سـليمان محمـد أميـن آدي** فـي مقبـرة محمقيـة، وأضرحـة **المحمـدون الثلاثـة** شـهداء نـوروز ٢٠٠٨م فـي الحـي الغربـي مـن قامشـلو.

قُرئـت سـورة الفاتحـة والوقـوف دقيقـة صمـتٍ علـى أرواحهـم وأرواح جميـع شـهداء الكُـرد وشـهداء الحريـة وشـهداء زلـزال ٦ شـباط الـذي ضـرب تركيـا وسـوريا.

وفـي ليلـة نـوروز ٢٠ آذار، قامـت منظمـة الدرباسـية لحـزب «الوحـدة» بزيـارة ضريـح الفقيـد **إسـماعيل عمـر** وضريـح الشـهيد **رودي صالـح العمـو** فـي قريـة «قـره قـوي»، ووقـف الحضـور بخشـوع فـي حضـرة روحيهمـا وأشـعلوا الشـموع.

أمـا فـي صبـاح عيـد الفطـر السـعيد، ٢٠٢٣/٤/٢١م، قـام وفـد مـن منظمـة تربـه سـبي لحـزب «الوحـدة»، بزيارة **أضرحة الشـهداء** فـي قريـة دوكـر (تربـه سـبي).

استقبال الفنان الزرنجي حسين حج ناصر في «بون» الألمانية

بمبـادرةٍ مـن فنانيـن كُـرد غيّوريـن وبحضـور جمعٍ مـن أبنـاء الجاليـة الكرديـة، أقيـم حفـل فنـي خـاص لاسـتقبال الزرنجـي الشـهير **حسـين حـج ناصـر** مـن فنانـي منطقـة عفريـن القـادم مـن اسـتنبول منـذ فتـرة، وذلـك فـي مدينـة بـون الألمانيـة، يـوم الأحـد ٢٠٢٣/٥/٢١م.

فـي أجـواءٍ فنيـة فولكلوريـة كرديـة مـن لوحـات تشـكيلية وديكور وأغانـي ومقطوعـات موسـيقية وأداء الزرنـا والنـاي، احتفـي بالفنـان «ناصـر» الـذي ينحـدر مـن عائلـة معروفـة بخدماتهـا للتـراث الكـردي.

زيارة رئيسي والصراع على سوريا من جديد

موفق نيربية*

قال بشار الأسد مخاطباً ضيفه الرئيس الإيراني رئيسي يوم الأربعاء الماضي: «نحن وأنتم لم نضع مصير دولنا وشعوبنا في يد الأجنبي، إنّما راهنّا على انتصار الحق في النهاية، وقد ربحنا الرهان». والكلمتان «الأجنبي» و «ربحنا» هما من بين مفاتيح ما يفكر به الرجلان معاً في الحقيقة. فالأولى تضعهما في مواجهة كلّ ما ومن هو خارج نظاميهما، والثانية تؤشّر إلى ما يريدان إرهاب وإقناع الآخرين به: انتصارهما.

تلك الزيارة جاءت بعد انسداد طريق دمشق على الزيارات الرئاسية منذ ٢٠١٠، العام الذي انقضّ بعده النظام السوريّ على شعبه حين انتفض مطالباً بحقوقه المشروعة، والذي دخل النظام الإيرانيّ بعده أيضاً من جهته في حرب البرنامج النوويّ، أيضاً مع الآخرين كلّهم، أو العالم بطريقة أخرى. وبمعنى مختلف، دفعا المنطقة والعالم نحو سرداب صراع شيعي – سنّي مظلم الأركان، كارثيٍّ لو تحقق واستشرى.

جاء رئيسي إلى دمشق مصطحباً وفداً كبيراً ومتنوّعاً: سياسياً واقتصادياً ودينياً... وعسكرياً في الخلف. وكانت زيارته في الواقع زيارتين، أولاهما للنظام السوري ورأسه، وثانيتهما إلى دولة الظلّ الإيرانية التي تأسّست في العقد الأخير، وعاصمتها في ضاحية دمشق الجنوبية، حيث زار مقام السيدة زينب، والتقى بالحشود الجماهيرية الكبيرة وألقى فيها كلمته الأساسية في الزيارة. زيارة الظل المهمة تلك لم تحظ بتغطية بحجمها، وكان ذلك غير طبيعي من حيث تعبيره عن الواقع، وطبيعياً من حيث الاستعانة بالكتمان، كما يبدو. لا ينفي هذا أن الزيارة «الرسمية» كانت دسمة ومليئة بالأخبار أيضاً، مع إنجاز حوالي خمسة عشر اتفاقاً يتعلّق بمناحي متنوعة، غطّى الكتمان أيضاً في النهاية نصفها، بعد أن كانت معلنة تقريباً في الأصل بشكل مسبق خلال الزيارة التمهيدية لوزير الطرق الإيراني.

تدلّ طبيعة تلك الزيارة التمهيدية حتماً على بعض ما هو جوهريّ أيضاً: وزير الطرق حين يحضر سيناقش حتماً تأمين طريق إيران نحو شرق المتوسّط، ويؤسّس لتأمين سكك الحديد والطرق السريعة الضرورية لذلك في ما بعد. لكن ذلك الوزير والوفد المتنوع المرافق له بحثوا في كلّ شيء يتعلّق بالعلاقات الثنائية وزيارة الرئيس الإيراني اللاحقة. برزت من ذلك أيضاً إشارة إلى مسألة الديون الإيرانية التي تقارب الثلاثين ملياراً من الدولارات. وكيفية سدادها، الذي أُعلن أن اتفاقاً سابقاً كان قائماً على دفعه على شكل تمليك أراضٍ سورية، حصل اختلاف في ما بعد بسبب تقديم أراضٍ ليس لها صكوك ملكية قانونية قابلة للتسجيل العقاري، كما يريد الطرف الإيراني، كذلك برزت حاجة سوريا الماسّة إلى الكهرباء، وطلب تأمينها بمشاريع توليد يموّلها وينفّذها الإيرانيون عن طريق قروض كالعادة، لكنّ تعديلاً طرأ على العرض، يجعله استثماراً مباشراً بدلاً من أن يكون قرضاً ينضمّ إلى سابقيه مجهول المستقبل. لا ينفي هذا أن عدداً من الاتفاقات المهمة قد أُنجزت في الزيارة وتمّ توقيعها، في المجال الزراعي والسكك الحديدية والطيران المدني والمناطق الحرة والنفط والاتصالات وغيرها، وكلّها لافتة للانتباه، تشي بنوايا لا تخفى على العين السليمة، على صلة بالهيمنة وفرض الوجود – المادي والبشري والعسكري – الذي يُراد له أن يكون صعباً على التراجع عنه في المستقبل، مهما كان مآل النظام ومصيره في ما بعد. هناك أشياء عديدة وكثيرة في هذه الزيارة، لكنّ الجانب السياسي العام الأكثر أهمية وجدارة بالتوقف عنده، بالصورة الفوتوغرافية الساكنة، يلفت الانتباه مباشرة أن الحدث هذا جاء مباشرة بعد اجتماع عمّان الخماسي، لوزراء خارجية الأردن وسوريا والعراق ومصر والسعودية، الذي جاء تنفيذاً للقاء جدّة السابق عليه، بين دول مجلس التعاون الخليجي ومصر والعراق والأردن، وجاء كلاهما في سياق حركة التطبيع مع نظام الأسد، التي توّجتها أخيراً إعادته إلى الجامعة العربية، بعد تعليق عضويته فيها منذ عام ٢٠١١ بعد انقضاضه الدامي على شعبه وحركة احتجاجاته الكبرى آنذاك. وجاء قرار العودة مترابطاً بدقة مع توجّهات اجتماع عمان ومبادرة الأردن، وربّما ساعدت زيارة رئيسي على تسريع صدوره وعلى سلاسة ذلك.

يتنازع النظام الإيراني بوجوهه العديدة اتّجاهان كما يبدو: أولّهما يرى في محاولة التطبيع تلك دعماً لسياسة التطبيع الأخرى، ما بين السعودية وإيران، ومن ثم بين الأخيرة والمحيط الخليجي والعربي؛ وثانيهما لا يرغب بعودة غير مأمونة للنظام السوري – التابع أقل ممّا يريد الإيرانيون وأكثر مما يريد آخرون – إلى الإطار العربي، حتى لا يذهب بعيداً. وفي الحالتين، يرى الحرس الثوري الإيراني خصوصاً في جهود التطبيع العربي، حرماناً محتملاً له من فضاء استراتيجي لازم، أو تقليصاً له كما هو قائم بالفعل على الأقل.

ذلك انعكاس ربّما لصراع جديد على سوريا، وانبعاث لشكل جديد منه مختلف عمّا كان الأمر في القرن العشرين. ويزيد من معالم الشبه كون روسيا وتركيا موجودتان في الرأس الإيراني أثناء السياقات المذكورة، إضافة إلى إسرائيل والولايات المتحدة، وكلّ هذه المحرّكات تعمل بالاتجاهين، وفي ما بينها أيضاً. ومنطلق الصراع القديم والحديث على سوريا واحدٌ يتعلّق بالأهمية الاستراتيجية لهذا البلد، بما يشكّله من عقدة تواصل ما بين الشرق والغرب، والشمال والجنوب. وفي هذا المقال تركيز حالياً على ممرّ إيران إلى البحر المتوسط، مروراً بلبنان أيضاً وما يعنيه، وبالحدود مع إسرائيل بأهميّتها «التجارية» والأيديولوجية؛ وعلى ممرّ التواصل ما بين تركيا والجنوب العربي وفرصه التجارية الاقتصادية الواعدة. قد تعني تلك الصراعات المتداخلة كذلك في ما تعنيه، استباقاً لصراعات أخرى سوف تبدأ ظلالها بالظهور في الأيام والسنوات المقبلة، ومنها ذلك التعارض الحتمي بين المصالح التركية والإيرانية، لذلك يخفي السباق الحالي، تنافساً مهماً بين الاتّجاهين المتعامدين للطريق، حيث يكون السابق بينهما قادراً بسهولة على قطع طريق الآخر. ففتح الخط بين الشمال والجنوب عبر سوريا سيسهم في تقليص حركة الطريق بين الشرق والغرب، والعكس صحيح. ألا يلفت الانتباه كذلك أن أحدهما شيعي والآخر سنّي؟! وأن ذلك السباق ذو طبيعة استراتيجية في كلّ الأحوال، ومن دون تهويل أو تركيز مبالغ فيهما!

تشمل ساحات ذلك الصراع كلاً من العراق وسوريا ولبنان، ومجريات الهيمنة في الأخير تعطي انطباعاً عن المسار كلّه، الذي لا يمكن أن يجري تعبيده وتشغيله بطاقته العظمى إلّا بإطباق اليد نهائيّاً على سوريا. كذلك لا يمكن تأمين طريق التجارة والناس بين الشمال والجنوب إلّا بتقليص تلك الهيمنة الإيرانية، أو قطع نموّها بشكله العنيف المُنذِر على الأقل. وربّما تحتاج الدول العربية جنوباً أيضاً إلى مُتنفّس باتّجاه الشمال يريحها قليلاً من ضغوط الوذمة المتنامية في مياه الخليج. لقد بدأ التفكير في المستقبل كذلك، حين لا يكون بيع النفط مصدر الريع المتحكّم في المستقبل.

ممّا جاءت به تلك الزيارة المهمة من أخبار ودلالات مزعجة للناس السوريين، وما حمله اجتماع عمّان من أخبار أكثر أناةً في قضية التطبيع، من دون أن يخفّ قلقهم على مستقبلهم، الذي أخذوا يتلمّسون بقوة تسّربه من بين أيديهم، هنالك ما يذكّر بالأعوام الثلاثة أو الأربعة بعد عام ١٩١٨، حين كانت تلك البلاد على كفّ عفريت لا يبدو لها قرار ولا مسار، وكانت القوى الفاعلة والمؤثّرة نفسها معرّضة لعوامل الحتّ والتعرية أيضاً!

* كاتب سوري، صحيفة القدس العربي، ٩ مايو/أيار ٢٠٢٣م.

اغتيال اللغة الكردية

نزار آغري*

خلال مئة عام دأبت الحكومات التركية المتلاحقة على إزالة كل ما له علاقة بالمخزون الثقافي الكردي .عملت على إعادة صياغة الذاكرة الكردية، ونقلت كل شيء إلى صندوق الهوية واللغة التركيتين. طردت اللغة الكردية ليس فقط من المدارس والجامعات والتكايا وحجرات الدين والمعاملات الحكومية والقانونية والإدارية والتجارية والدينية ومستلزمات التكسب والبيع والشراء، بل من مساحة البوح الشخصي بين أفراد العائلة الواحدة. وسُخرت الموارد والإمكانيات لنشر وتعميم اللغة والثقافة التركيتين، داخل البلاد وخارجها (مراكز وبعثات ودورات وإذاعات وصحف ودوريات وكراسات

تحقق ذلك بأدوات القهر العسكري والتعبئة الأيديولوجية والاستنفار السياسي. كانت حملة سفربرلك حقيقية، حرب صليبية لاحقت بضراوة أي ملمح من ملامح اليقظة الكردية، أُغرقت في الدم كل التمردات والانتفاضات والثورات الكردية، وسُحِقَ كل مظهر لغوي أو ثقافي من مظاهر تلك اليقظة، حتى لو كان كراسًا صغيرًا عن الأبجدية الكردية أو ديوان شعر أو قصة قصيرة.

في عام١٩٧٧ م أنهى الكاتب الكيني **نغوجي وا ثيونغو**، الذي كان مرشحًا لجائزة نوبل، كتابة رواية «تويجات الدم»، ثم قال وداعًا للغة الإنجليزية. وكتب نصوصه اللاحقة بلغة **غيكويو**، لغته الأم. يقول: «كنا نتكلم لغتنا، لغة غيكويو، في البيت والحقول وعلى الطرقات والدروب. كنا نجتمع في الأمسيات لنروي القصص والحكايات، نصغي إليها بشغف، كلنا. كانت الحكايات تروى بلغتنا، الساكنة في أرواحنا، كانت تلمس وجداننا وتطرب أسماعنا. كان الأرنب، الصغير الجسم ولكن الذكي والرشيق، هو بطلنا المفضل. نتعاطف معه ونتحمس له في ركضه الأبدي للخلاص من الحيوانات المفترسة. كان خلاصه خلاصنا. نجاته نجاتنا،نكمي هذأ هنم املعتل . ةديصم نم صلختلا ،ةروانملاب ليئضر عرملا ناك ولا يتحتوملا ملعتنا نكل .ةقلامع ودعلاو مسجلا دومصلاو ربصلا تاناويحلا نم ةيساقلا ةعيبطلا فورظ هجوي في يتلا

الأرض تتكلم كردي: لغتنا ولغتهم

هذا كان حالنا، نحن الأكراد. كانت الطاقة الحيوية للغتنا الأم تمد جذورها في أرواحنا. كانت الغذاء الروحي في نفوسنا، عبر الكلام والغناء والألغاز والنكات والحكم والاستعارات والأمثال والرموز والإشارات. في بوتقة هذه اللغة الأولية كنا نبني مخيلتنا وننسج قماشة ذكرياتنا ونوطد العلاقة مع العالم. بهذا المعنى فإن الرقعة التي وجدنا أنفسنا فيها وتشاركنا فيها باللغة مع الأهل والجيران وأصدقاء الطفولة، هي الجامعة الأولى التي تلقينا فيها دروس الحياة. هذه اللغة هي التي وطدت أسس نظرتنا القيمية والأخلاقية والجمالية. هي التي كونتنا. كانت اللغة الأم، الكردية، ملاذًا آمنًا نشعر فيه بالطمأنينة والألفة والارتياح. وحين انتُزِعَت منا هذه اللغة غمرَنا شعور بالخوف والقلق والارتياب. سيطر علينا

اللغة، أو اللغات الأخرى التي فُرضت علينا، كانت ضيوفًا غرباء ثقيلي الظل. كنا نشعر أن الآخر، مالك هذه اللغة الأصلي، يحتقرنا لأننا لا نتقن لغته مثله. نحن في عينيه أشخاص غير مرغوب فيهم. كنا نشعر بالارتباك

والخجل بل بنوع من احتقار الذات. حين بدأنا الذهاب إلى المدرسة لتعلم اللغة المسيطرة، تحطم ذلك الانسجام الداخلي في أعماقنا. اللغة الجديدة لم تكن لغة تآلف وحنان وهناء بل كائنًا غريبًا، عنيفًا، يجرنا جرًّا إلى أرض غير مألوفة. ولكنها تمكنت من حشرنا في بوتقتها. صارت هي الفضاء الذي نقيم فيه. لغتنا الأم، الحنونة، الهادئة، طُرِدَت خارجًا إلى أن أصبحت

اللغة الجديدة التي جاءت وصارت صاحبة البيت، باتت محل ترحيب وتقدير واعتزاز. علامة على التفوق والنجاح. بطاقة دخول إلى عالم رحب. كل خطوة نخطوها على طريق إتقانها تقابل بالتصفيق والتقريظ والمدح. إنها بوابة العلم والأدب والطب والفلسفة والهندسة والفنون. وبما أنها كذلك فهي دليل على تفوق الأمة التي تتكلم بها، الأمة التركية. اللغة الكردية التي أُزيحت وأُهملت واستُبعدت واستُعبدت، بقيت مرمية هناك، مُهَمَّشة ومُهَشَّمة، وبما أنها كذلك فهي، إذن، دليل على أن الأمة التي تتكلم بها متخلفة.

دخلنا العالم من أوسع أبوابه باللغة المسيطرة، بهذه اللغة تعرفنا إلى شكسبير وسِرفانتس وموليير وكافكا وجويس وماركيز. قرأنا أرسطو وفيثاغورس وسقراط وماركس وغرامشي وتروتسكي. انخرطنا في السياسة والثقافة والرياضة والفن والسينما والمسرح. بهذه اللغة كتبنا وظائفنا المدرسية والجامعية ومقالاتنا. بهذه اللغة دخلنا في سجالات ونقاشات وحوارات. بهذه اللغة صرنا نفكر ونصوغ هواجسنا وطموحاتنا. باختصار احتلت هذه اللغة كياننا كله: أذهاننا ومشاعرنا وعقولنا بحيث إننا لجأنا طواعية ومن دون أي شعور بالذنب إلى التخلص من لغتنا «القديمة» كمن يتخلص من رداء انقرضت موضته. بل إننا فعلنا ذلك بحماسة، ورحنا نتسابق على من يفعل ذلك بنجاح وسرعة وقدرة أكبر.

كان هذا استعمارًا عجيبًا. كان المسمار الأخير في نعش هويتنا اللغوية. خسرنا مخزوننا الذهني والنفسي والروحي وصرنا مثل حصان يجر عربة جديدة.

من نافذة اللغة المسيطرة

في اللحظات المتناثرة التي نلجأ فيها إلى أطلال لغتنا القديمة، هناك حيث ما زالت أمهاتنا وخالاتنا وعماتنا، ترتبن العبارات والأغاني الكردية في أصص تسقينها بماء ذاكرتهن، نتكلم ونحن نشعر بالحرج. نجد صعوبة في التواصل. نستخدم كلمات وجملًا من اللغة التي استعمرتنا، فتبدو نافرة وشاذة في الجو الحميمي مع الأهل. ولكننا لا نحس بتأنيب الضمير، بل يتولد فينا شعور بأننا نخاطب ناسًا بدائيين، جاهلين، أدنى فهمًا وذكاءً وقيمةً منا، نحن الذين بتنا نملك مفاتيح اللغة المسيطرة. تعزز هذا الاغتراب إلى أن تحول إلى قبول تام باللغة المسيطرة.

حين تنقطع العلاقة العاطفية مع اللغة الأم، تتحول إلى نوع من النفور. تنشأ عقدة

17 ←

تابع - الوحدة الوطنية!

باهوز كرداغي

تبين لاحقاً، بغية إنجاز أي وظيفة وطنية تستهدف بناءً حقيقياً وهياكل جديدة لابد من توفر بعضٍ من تلك الشروط والعوامل الذاتية التي بدونها لا يمكن لأي طرف من الأطراف العمل والبناء بمفرده، مهما كان يملك من النوايا ومقومات الإدارة؛ الثورة السورية التي سقطت وهي ما تزال فكرةً، بحكم ما تعرضت لها من تشوهات وانحرافات، قد جلبت هي الأخرى إلى جانب أجهزة الحكم الكثير والكثير من المعاناة والويلات لكل السوريين، حيث ساهمت بشكل فعّال في تصدّر المشروع الديني المتزمت للحراك السلمي ومن ثم تحوّله باتجاه الحراك العنفي، فأدت إلى انتكاسة كبرى لآمال وطموحات عموم السوريين بمشروع وطني ديمقراطي تعددي.

إنّ عملية بناء عوامل الوحدة الوطنية لا يمكن لها أن تتم فقط عبر طرح بعضٍ من تلك الشعارات والمصطلحات الثورية هنا أو بممارسة السلطة وفق منطق القوة أو القمع هناك، حيث أنّ هذه العملية لا يمكن لها أن تنضج إلّا عبر أجواء ومناخات الحوار والتواصل والتوافق. لا يمكن لها أن تتم إلّا عبر مشاركة فعلية في بناء سياسات وبرامج ضمن إطار الدولة ومؤسساتها بشكل ديمقراطي ودستوري بعيداً عن منطق الإقصاء والتهميش ومنظومات الفساد.

إنّ ما آلت إليه الأوضاع والحراك الجماهيري منذ لحظة اندلاع تلك الاحتجاجات، السّلمية حينها، وانحراف مساراتها لاحقاً، تؤكد على تلك الحقيقة وعلى الفشل الشبه التّام في بناء تلك البنية التحتية للوحدة الوطنية على أقل تقدير في جانبها الثقافي والإنساني، وما دونها من الجوانب السياسية والفكرية العميقة والمعقّدة أساساً التي ما زالت متلازمة مع الحالة الوطنية دون حلّ إلى الآن، حيث نرى ونلاحظ حجم تلك الصراعات والانقسامات فيما بين قطبي «السلطة» وما تسمى بـ»المعارضة» من ناحية، والذي يعكس بدوره إلى حجم ومستوى الثقافة الوطنية وتدنيها لدى أغلب هذه القوى المتصارعة من ناحية أخرى، الأمر الذي يجعل من عملية بناء مشروعٍ وطني جامع مهمةً في غاية الصعوبة والإنجاز في ظل هكذا مستوى من الخطاب السياسي ولغة حوار سائدة التي قد تصل في شدتها ليس إلى الإبعاد فقط لا بل قد تدعو إلى حد الإقصاء والإلغاء كلياً من المشهد السياسي المأزوم أصلاً؛ إن بقي هذا التنافر والتناحر فيما بين القوى السياسية /السلطة، المعارضة، الإدارة الذاتية...الخ/ قائماً سوف يؤسس لمشاكل وأزمات قادمة لا نهاية لها، حيث تقع المسؤولية مرّة أخرى على عاتق مما بقي من القوى السياسية الديمقراطية والفعاليات الوطنية الغيّورة بتجديد وتفعيل قواهم الذاتية عبر فتح باب الحوارات والتفاهمات بعيداً عن الأجندة والتداخلات الخارجية، خاصةً في ظل انتفاء شبه كامل لأي شكل من أشكال التدخل الخارجي الإيجابي لصالح إنهاء هذه الأزمة وملفها المركون جانباً منذ سنوات، وكذلك الانعدام شبه التام لأي خيارات أخرى، سوى الركون لمنطق الحوار والتواصل والتوافق الذي قد بات يشكل خط الدفاع الأخير المتبقي لدينا بعيداً عن التشدد والاستبداد والعنصرية.

اغتيال اللغة الكردية ... تتمة

ستوكهولم مع اللغة المسيطرة. الوقوع في غرام المسيطر نفسه. يتباهى المثقفون الكرد بما يكتبون بالتركية أو العربية أو الفارسية ويترجمون إليها من اللغات الأوربية، وكاتب هذه السطور واحد منهم، ويظهرون ذلك كامتياز. يخجلون من الكتابة بالكردية ويبثون الإيحاء بتميزهم حين يبينون أنهم لا يعرفون القراءة بالكردية. بل إنهم يضحكون ساخرين حين يرددون بعض الكلمات الكردية ثم يتوقفون عن الاستمرار. يمارسون سلوكًا استعلائيًّا على من يكتب بالكردية. يرون الأمر بدائيًّا، تافهًا، سخيفًا. هذه النظرة الدونية تترسخ وتتعمم في الفضاء الثقافي كله فيشعر الكاتب بالكردية بالدونية والحرج. يبدو كما لو أنه ضُبِطَ متلبسًا باقتراف شيء معيب. ينسلخ المثقف الكردي عن نفسه. ينظر في المرآة ويكاد يسأل: أَيُعْقَلُ أنه كان ذات يوم واحدًا

لقد تغيرت رؤيته لنفسه وللعالم بشكل كلي. هو الآن ينظر إلى نفسه وإلى الآخرين من نافذة اللغة المسيطرة. يعلقها في ياقته مثل بروش ذهبي ويخاطب الآخرين، من الناطقين بلغته القديمة، بكل الحمولة الأيديولوجية والسياسية للغة الم سيطرة.

اللغة المسيطرة تمنحه ما تعجز اللغة الأم عن فعله: المكانة والهيبة والتفوق. هو يضيق ذرعًا بأهله وأبناء قومه لأنهم باتوا في نظره محدودي الأفق، عاجزين عن استيعاب مكانته وإدراك مواهبه. يبدأ بالتغني بجمال اللغة المسيطرة وتعداد فضائلها وتأكيد عظمتها. وهو إذ يفعل ذلك فلِكي يقول بطريقة غير مباشرة: إن لغته الأم بشعة ولا تملك الفضائل. لا يهمه أن اللغة المسيطرة لم تصبح جميلة إلا على حساب اللغات الأخرى بما في ذلك لغته الأم.

يقول نغوجي وا ثيونغو: «حين توقفت عن الكتابة بالإنجليزية هب زملائي الإنجليز وصرخوا: لماذا تركتنا؟ بدا لي وكأن ما أفعله أمر خطير. كأنني ارتكبت الخيانة بحقهم. ولكن يا ناس. غيوكو هي اللغة التي رضعتها مع حليب أمي. تعرفت إلى الدنيا من خلالها. كان المفروض أن يكون السؤال بالعكس. كان ينبغي أن يسألوني: لماذا تركتَ لغتك؟ كان ينبغي أن يسألوا: لماذا جردناكم من لغتكم؟ لماذا اقترفنا هذه الجريمة اللاإنسانية بحقكم؟ ».

سياسة الصهر والهيمنة والتمييز أدت بنا، نحن الأكراد، إلى أن نكره أنفسنا ولغتنا. أريد أن أقول: إن كان ثمة من يستحق الكره والاستحقار فهو المستعمر (العربي والتركي والفارسي) الذي حشرنا في زاوية ضيقة، ومنع عنا هواء الحرية، وجردنا من لغتنا وتراثنا وأغانينا وحكاياتنا، ودفع بنا إلى الانسلاخ عن المحيط اللغوي الذي وُلِدْنا فيه؛ لكي نتبنى لغة لم نخترها بحريتنا. نحن لم نتعلم في كليات الآداب والطب والهندسة والحقوق باللغات العربية أو التركية أو الفارسية لأن هذه اللغات جميلة. فعلنا ذلك رغمًا عنا؛ لأنه لم يكن أمامنا سبيل آخر. لأن لغتنا كانت ممنوعة من إيصال

على الرغم من كل هذا، على الرغم من الوحشية التي استمرت لعقود، بل قرون، فإن **الكردية لم تمت**. هناك لغات تأبى أن تموت.

* روائي سوري، مجلة الفيصل، ١ مارس/آذار ٢٠٢٣م.

«شيخ آلي» استذكر وهنأ بيوم الصحافة الكردية

في خطاب منشور باللغة الكردية، استذكر محي الدين شيخ آلي سكرتير حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا وهنأ **بيوم الصحافة الكردية**، الذي بدأ في ٢٢ نيسان ١٨٩٨م بمدينة القاهرة، بإصدار أول صحيفة باسم «كردستان» باللغة الكردية من قبل **الأمير مقداد مدحت بدرخان**.

وقال: بعدها صدر الكثير من المنشورات وتوسعت، جرائد ومجلات وكتب كردية، في مدن استنبول والسليمانية وبغداد ومهاباد وفي أوربا، وكذلك في حلب ودمشق وبيروت، لاسيّما مجلتي **هاوار و روناهي**.

وأضاف: جدير بالقول، في عموم المناطق الكردية بشمالي سوريا، كانت المنشورات والأنشطة قائمة ولا تزال متواصلة لأجل حماية وتعليم اللغة الكردية والكتابة بها، وسيبقى الدور البنّاء لصحفٍ مثل «كلستان، كلاويز، خناف، نوروز، برس» وغيرها خالداً في ذاكرة محبي الكُرد ومستمراً.

وذكر شيخ آلي: بهذه المناسبة الغالية، من الواجب والحق، أن نقدّر ونبارك جميع الطلّاب والكتّاب والمؤسسات العاملة باللغة الكردية، وأن نعود إلى حياة ونتاجات الكريمين أمثال «جلادت بدرخان، د. نور الدين ظاظا، د. نوري ديرسمي، عثمان صبري، جكرخوين والشهيد موسى عنتر»، ونقرأها.

وفي الختام حيّا مؤسس الصحافة الكردية الخالد مقداد مدحت بدرخان، مهنئاً الجميع بيومها.

إحياء يوم الصحافة الكردية في جبل كزوان- الحسكة

صباح الجمعة ٢٠٢٣/٤/٢٨م، في سفح جبل كزوان (جبل كزوان)- الحسكة قرب قرية «المتوسطة»، تم إحياء الذكرى السنوية الـ/١٢٥/ ليوم الصحافة الكردية الذي يصادف /٢٢/ من شهر نيسان كلّ عام، من قبل منظمتي سري كانيه و الحسكة لحزب الوحدة (يكيتي).

بدأت الفعالية بدقيقة صمت على أرواح الشهداء وجميع المناضلين في سبيل رفع الصوت الكردي وفي مقدمتهم مؤسس الصحافة الكردية الأمير مقداد مدحت بدرخان، تلاها كلمة قيادة الحزب، ألقاها صلاح برو عضو الهيئة القيادية الذي أثنى فيها على دور الصحافة الكردية في النضال من أجل نيل الحقوق المشروعة للشعب الكردي.

وتضمن برنامج الحفل فقرات فنية وشعرية ومسرحية بتقديم ثلةٍ من الفنانين والشعراء. وذلك بحضور عشرات العائلات من أعضاء الحزب ومناصريه والسكّان المحليين وفي أجواء ربيعية جميلة.

حفل في قلعة «جعبر» إحياءً ليوم الصحافة الكردية

بدعوةٍ من فرقة «بهار» للفولكلور الكردي وبرعاية منظمة الرقة لحزب الوحدة (يكيتي)، تم إحياء يوم الصحافة الكردية الذي يصادف الـ /٢٢/ من نيسان، بإقامة حفل جماهيري في قلعة «جعبر»- الطبقة/الرقة يوم الجمعة ٢٠٢٣/٣/٢٨م، الذي بدأ بالوقوف دقية صمت على أرواح الشهداء والنشيد الكردي، ثم إلقاء كلمات من قبل «عثمان كبو- المنظمة، سلمان بارودو- مجلة الحوار، قراءة كلمة جريدة نوروز ومجلة برس، مسلم شيخ حسن – اللجنة السياسية للحزب).

وبهذه المناسبة تم تقديم جائزة الشهيد «كمال حنان» لتشجيع الكتابة باللغة الكردية إلى عائلة مدرّس اللغة الكردية الراحل عارف حسو، تقديراً للجهود الكبيرة التي بذلها في حماية وتعليم اللغة الكردية.

ازدان الحفل بأغاني ودبكات فولكلورية جميلة وعذبة من قبل (فرقة بهار، الفنانين: فرهاد ملا، محمد علوش، منذر مصطفى) ومقطوعات مسرحية باسم «أهمية العلم، عفرين، جنديرس».

ووردت إلى الحفل العديد من برقيات التهنئة.

حفل في يوم الصحافة بمدينة بريمن

فرع مدينة بريمن الألمانية لحزب الوحدة (يكيتي)، أقام حفلاً في يوم الصحافة الكردية الـ/١٢٥/، ٢٢ نيسان ٢٠٢٣م، ألقيت فيه كلمات (آرين نجار- ترحيباً، دجلة عيسى، بارانيه جوميه- مؤسسة تعليم وحماية اللغة الكردية) وقصائد شعرية ولوحة فنية باسم جرائد ومجلات كردية.

واختتم الحفل بأغاني ودبكات كردية.

كونفرانس كردستاني بمناسبة مرور /١٠٠/ عام على اتفاقية لوزان

في مدينة لوزان السويسرية، التي تم فيها توقيع «اتفاقية لوزان» الشهيرة قبل /١٠٠/ عام والتي أدت إلى تقسيم المنطقة إلى دول عديدة، من بينها تقسيم أراضي كردستان التاريخية بين أربعة دول، وبهده المناسبة انعقد كونفرانس في ٢٠٢٣/٥/٢٨م بدعوةٍ من كونفدراسيون الجالية الكردستانية – مركز سويسرا، بحضور أكثر من /٢٠٠/ شخصية سياسية وثقافية، من الكُرد والأجانب، بينهم هوشيار زيباري وملا بختيار وعثمان بايدمر وشيفا برزاني ومصطفى هجري وعبدالله مهتدي، والبروفيسور اسماعيل بيشكجي وغيرهم، وممثلي أحزاب كردية من أجزاء كردستان الأربعة، منهم شيخموس شيخ ممثلاً عن حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا.

تمت مناقشة الاتفاقية وتأثيراتها المنطقة والكُرد، إلى جانب أنشطة أخرى.

الذكرى /٧٧/ لاستشهاد القائد قاضي محمد

في ٢٠٢٣/٣/٣١م، أصدرت منصة (هفكاري أحزاب كردستانية في ألمانيا) تصريحاً، استذكرت فيه القائد قاضي محمد رئيس جمهورية كردستان التي أعلنت في مدينة مهاباد، والذي أعدم من قبل النظام الإيراني في ٣١ آذار عام ١٩٤٦م، وذلك بمناسبة مرور /٧٧/ عاماً على استشهاده، لأنه يومٌ تاريخي لدى الكُرد عموماً، ولما للجمهورية من مكانة في تاريخ الكُرد.

وقالت: ذاك العلم الذي رفعه قاضي محمد، اليوم يرفعه أحبائه وأبنائه بشموخ في وجه النظام الإيراني؛ ندعو الكُرد وأصدقاؤهم إلى التضامن مع انتفاضة وكفاح كردستان الشرقية.

وختمت بالقول: نحيي ذكرى استشهاد قاضي محمد وجميع شهداء كردستان بتقدير واحترام، لتنعش أرواحهم.

مؤتمر الدراسات الكردية ... تتمة

من سلسلة الدراسات الكردية «I.B. Tauris/Bloomsbury Kurdish Studies Series».

تضمن برنامج المؤتمر ندوات عن مناهج العلوم الاجتماعية التأديبية لأي جانب من جوانب الدراسات الكردية. شملت على سبيل المثال لا الحصر: التاريخ، الحركات السياسية، الحركات الاجتماعية، الجنس، التمثيل السياسي، الحكم، الإزاحة، الأنثروبولوجيا، القومية، الإثنوغرافيا والبيئة والاقتصاد السياسي، علاقات دولية، الشتات، الحماية والدين. يسعى المؤتمر إلى الترويج للأبحاث الحديثة ومشاركتها والاحتفال بها عبر هذا المجال المتنامي وتشجيع التواصل بين العلماء والطلاب والمهنيين وأفراد الجمهور.

المتحدث الرئيسي في المؤتمر مارتن فان بروينيسين أستاذ فخري للدراسات المقارنة للمجتمعات الإسلامية الحديثة بجامعة أوتريخت؛ إنه عالم أنثروبولوجيا وله اهتمام كبير بالسياسة والتاريخ وفلسفة اللغة، والكثير من عمله يمتد عبر الحدود بين هذه التخصصات؛ وقد أجرى عملًا ميدانيًا مكثفًا في كردستان (تركيا وإيران والعراق وسوريا) بالإضافة إلى إندونيسيا وجنوب شرق آسيا بشكلٍ عام ودرّس في موضوعات تتراوح من التاريخ العثماني وعلم الاجتماع الديني إلى نظريات القومية. أجرى أول بحث ميداني له بين الأكراد خلال عامين في منتصف السبعينيات عندما كان الوصول سهلاً نسبيًا وأعاد النظر في المنطقة بشكل متكرر خلال العقود التالية. نشر مارتن على نطاق واسع حول جوانب مختلفة من المجتمع والثقافة والتاريخ الكردي. تُرجمت أعماله إلى التركية والفارسية والعربية والكردية وهي متاحة بسهولة في البلدان المعنية. منذ تقاعده الرسمي في عام ٢٠١١م، شغل مناصب أستاذية زائرة في إندونيسيا وسنغافورة وكذلك تركيا.

وقد ساهم في المؤتمر أكثر من /١٠٠/ متحدث، قدّموا أبحاث جديدة عن السياسة والمجتمع والثقافة الكردية، وشاركوا مع جمهور كبير من الأكاديميين والطلاب وصانعي السياسات والناشطين والمجتمع الكردي، من البريطانيين والكُرد والأجانب.

للمزيد من المعلومات والتفاصيل عن المؤتمر يمكنكم مراجعة الصفحة الالكترونية:

https://www.lse.ac.uk/middle-east-centre/events/2023/KSS-Conference

قمة عربية ... تتمة

«اتخاذ خطوات عملية وفاعلة للتدرج نحو حلّ الأزمة، وفق مبدأ **الخطوة مقابل الخطوة** وبما ينسجم مع قرار مجلس الأمن رقم /٢٢٥٤/...»... أمور ينظر إليها معظم أبناء الشعب السوري بإيجابية، على أمل تخفيف معاناتهم ووضع حدٍ لعذاباتهم.

سوريا تمرّ بـ«**لحظة فارقة**» على حدّ قول غير بيدرسون عشية قمة «جدّة»، والكرة الآن في ملعب النظام السوري، لينحو عن غروره وخياره الأمني- العسكري، ويتحرك نحو التسوية واتخاذ خطوات جدّية، بدءًا بالإفراج عن المعتقلين السياسيين وسجناء الرأي والكشف عن مصير المفقودين وتوفير بيئة آمنة وكريمة للعودة الطوعية للاجئين والنازحين إلى ديارهم، وفتح المعابر وإيصال المساعدات الإنسانية إلى مستحقيها على نحوٍ متوازن وعادل، بالإضافة إلى إعطاء فسحةٍ للحريات ومحاربة الفساد بدلاً عن فرض المزيد من القيود على مختلف فئات الشعب وملاحقة النشطاء وعن تحصيل الأتاوى الباهظة إلى جانب الضرائب من الصناعيين والتجّار والمزارعين ومختلف الأنشطة الاقتصادية... الخ؛ كونه المسؤول الأول ولازال عن ما آلت إليه الأوضاع في البلاد منذ تفجُّر أزمتها، والمتولي لزمام السلطة الرسمية في البلاد.

لم تعد تنفع الحجج ونظريات المؤامرة الكونية والاستئثار بالسلطة باسم «الثورة» و «قلب العروبة النابض» و «مواجهة الإرهاب»، وإطلاق أحكام التخوين جزافاً على الآخر المختلف، دون الولوج إلى أساس الأزمة وتفكيك جذورها، فلابد لحكومة دمشق أن تتحمل مسؤولياتها السياسية والقانونية وتقوم بواجباتها.

لقد سمعنا «جعجعةً»، هل نرى طحيناً؟!

الحـــرية للمعتقـلين السياسيين ولمناضـلي شـعبنا الكـردي في سـجون البـلاد

تكريم صديق الشعب الكردي بيتر جريتس

ضمن حفلٍ خاص، الأحد ٢١ أيار ٢٠٢٣م بالعاصمة البلجيكية بروكسل، قامت منظمة حزب الوحدة (يكيتي) بتكريم السيد **بيتر جريتس Pieter Gerits** صديق الشعب الكردي، تقديراً لإمكانياته المعرفية وجهوده المبذولة لعشرات السنين في خدمة القضايا الكردية العادلة، وهو زوج المناضلة الكردية **برويـن أكـرم جميـل باشـا** رئيسة مكتب المعلومات الكردية في بروكسل، وذلك في منزلهما وبحضور جمع من رفاق الحزب وأصدقائه.

ألقى حبيب إبراهيم كلمة المنظمة، مذكراً مناقب السيد بيتر والجهود التي بذلها في مكتب المعلومات وقبله بالمعهد الكردي في بروكسل، وتم تقديم شهادة التكريم له وسط ابتهاج الحضور وتهانيهم.

يُذكر أن بيتر قد تعرّف على برويـن في ستينيات القرن الماضي بدولة الكونغو عندما كانت تعمل مدرّسةً للغة الفرنسية في مدارسها، ومن حينه بدأت علاقة وصداقة بيتر مع القضية الكردية.

«مؤتمر الدراسات الكردية» في لندن... أكثر من /١٠٠/ بحث

عقد مركز الشرق الأوسط في كلية الاقتصاد والعلوم السياسة بجامعة لندن مؤتمراً دولياً بعنوان «مؤتمر الدراسات الكردية» على مدى يومين ٢٤ -٢٥ نيسان ٢٠٢٣م، وذلك بدعم من برنامج أتلانتيك فيلوز للعدالة الاجتماعية والاقتصادية ومقره المعهد الدولي لعدم المساواة، وكلية لندن للاقتصاد، وجامعة شفيلد، ودار نشر «آي بي توريس». صادف هذا الحدث متعدد التخصصات الذكرى السنوية الخامسة لتأسيس «سلسلة الدراسات الكردية في مركز الشرق الأوسط». تشجع السلسلة على نشر ومناقشة الأبحاث الجديدة حول السياسة والمجتمع الكردي وتوفر شبكة للباحثين والطلاب وجميع الآخرين الذين لديهم اهتمامات بحثية ذات صلة. على مدى السنوات الخمس الماضية، استضافت السلسلة /١٨/ حدثاً عاماً ونشرت ثماني دراسات وحررت مجلدات كجزء ← 19

نقاط على حروف

«قمة عربية»... هل نرى طحيناً ؟!

سمعنا كلاماً جميلاً، وخطابات منمّقة، وإطلاق للوعود والآمال، وشاهدنا صوراً تذكارية وابتسامات متبادلة، ضمن ترتيبات دقيقة من استقبال وجدول أعمال ووداع... التقى القادة العرب في قمةٍ «غير عادية» بكنف أعتى الأنظمة العربية، استثنائية على حدِّ قولهم، في أواخر عقدٍ ونيف من التيه والتقلبات والأزمات والمحن في أغلبية ما تسمى بالبلدان العربية.

بفتح أبواب التطبيع مع النظام السوري وإعادة سوريا إلى شغل مقعدها في الجامعة العربية، تم تحريك وجه المياه- الملف السوري شبه الراكد، ولكن هل بالإمكان الغوص في الأعماق وتحريكها وتصفيتها رويداً رويداً من الأوحال-المآسي والأزمات المركبة المتراكمة؟!

حظي الحضور السوري باهتمام سياسي وإعلامي واسع، وأبدت الدول العربية في قمة «جدّة» وقبلها في اجتماع وزراء الخارجية بالقاهرة التزامها بالحفاظ على «**سيادة سوريا، ووحدة أراضيها، واستقرارها وسلامتها الإقليمية**»! ألم تكن لهذه المفردات قيمةً حينما اتخذت قرار تعليق عضوية سوريا في تشرين الثاني ٢٠١١م، بل وساهم العديد من الدول العربية في غرف عسكرية- لوجستية وأغدقت البلاد بالسلاح والمجاهدين الإرهابيين وبالمال السياسي، لاهثةً وراء صيدٍ ثمين ولكن «**الصيدة فلتت**»!

هل من معنى لسيادة البلاد ووحدتها واستقرارها وسلامتها، فيما تجثم على أراضيها أربعة جيوش وميليشيات أجنبية وتنظيم داعش، عدا عن الجيش السوري وقوات سوريا الديمقراطية وجماعات المعارضة المسلّحة، وثرواتها تُستغل وتُبدد وتُسرق هنا وهناك، ونزيف الدّم والدّمار متواصل، والنزوح والتهجير قائم، ومختلف جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية تُرتكب يومياً أمام أعين الجميع؟!

«إطلاق دورٍ عربي قيادي في جهود حلّ الأزمة السورية» و «تهيئة الظروف الملائمة الرامية إلى تحريك مسار التسوية السياسية الشاملة في سوريا، لمعالجة جميع تبعاتها الإنسانية والأمنية والسياسية...» و ← 19